الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعةعبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والإتصال
تخصص: اتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

مهارة الاتصال و انعكاساتها على التحصيل الدراسي

- دراسة ميدانية بمتوسطة 08 ماي 1945 ببوقيرات-

إعداد الطالبة:
بلكبير نوال

إشراف الأستاذة:
د. محراز سعاد

أعضاء لجنة المناقشة:

- محراز سعاد	مشرفة ومقررة.
- صفاح أمال	رئيسا
- عيسى عبدي نورية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2016_2017

كلمة شكر

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:من لم يشكر النّاس لم يشكر الله.

وعلى هذا الأساس واعترافا بالجميل لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى آيات التقدير إلى أستاذتي المحترمة محراز التي قبلت الإشراف على هذه المذكرة والتي شملتني بتوجيهاتها ونصائحها خلال جميع مراحل إنجاز هذا العمل

والى كل من أمدّ نيبيد العون والسّند من قريب أو بعيد.

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على خاتم الأنباء و المرسلين أهدي إلى أغلى إنسان في هذا الوجود إلى **أمي الحبيبة** التي لطالما أنارت دربي و أعانتني

بالصلوات والدعوات

و الى **أبي الكريم** الذي كان قدوتي في الصبر و العطاء

وا لى كل إخوتي و أخواتي **رتيبة، نعيمة، رشيدة، مليكة، الشارف، محمد، العيد، عبد القادر، الشيخ ورشيد**

كما لا أنسى **حورية** التي هي بمثابة أمي الثانية

و الى كل من عرفتني بهم الجامعة و أخص بالذكر **صباح،عائشة، سعاد، شريفة، شوقي، آمال وأسماء**

و على الأساتذة الكرام كل أحد باسمه و كل أعضاء الطاقم الإداري

لقسم الإعلام والاتصال

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، و نعوذ به من شرور أنفسناو من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك لهو اشهد أن محمدا عبده ورسوله، وخليله وخيرته من خلقه، أرسله الله بين يديالساعة بشيرا ونذيرا و داعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، فدل أمته على كل خير، و حذرها من كل شر، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهدية إلى يوم الدين، أما بعد:

يعد الاتصال الإنساني جانبا مهما في الحياة فهو أداة فعالة من أدواتالتغيير والتطوير و التفاعل بين الأفرادو الجماعات ويلعب دورا مهما في التطور و التغيير الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي، فكلما اتسعت وتنامت خطوات التغيير و التطور، اتسعت وازدادت الحاجة إلي المعلومات و الأفكارو الخبرات، وبالتالي إلىقنوات الاتصال لنقلها و ايصالها إلى الأفراد والجماعات ونظرا لأهمية التواصل مع الآخرين و عمل الفريق سواء في المدرسة أم الجامعة أم العمل فان امتلاك مهارات الاتصال غدا احد متطلبات للنمو الشخصي و المؤسسي.

وللوصول إلى هدف من الأهداف التي عادة ما توضع من خلال التخطيط المسبق، ورؤية واضحة المعالم، وا عداد جيد في بيئة صحية، سواء كان التخطيط على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد، لابد منالتسلح بالكثير من هذه المهارات، و طبعا كلما ازدادت أهداف الإنسان في هذه الحياة، كلما احتاج إلى مهارات قويةشخصية الفرد و ازدادت ثقته بنفسه، وفتحت أبواب النجاح له بابا تلو الأخر، ولقد حاولت من خلال هذا البحث، إعطاء فكرة حول أهميةمهارات الاتصال في العملية التعليمية.

حيث كان منطلق هذه الفكرة عبارة عن تساؤل ألا وهو: ما هي انعكاسات مهارات الاتصال الأساسيةفي التحصيل الدراسي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ارتأيت أن اتبع المنهج الوصفي في عرض لمختلف المعلومات التي تخدم المتلقي سواء كان باحثا أم قارئا لهذا الموضوع.

وقد اقتضت الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة أن اقسم بحثي إلى ثلاثة فصول ممهدة بمقدمة، و منتهية بخاتمة كانت بمثابة الحوصلة لكل المعلومات المذكورة.

و لقد تناولت في الفصل الأول مهارات الاتصال الذي انقسم إلى مبحثين أولهما ماهية الاتصال تناولت فيه العناصر التالية: تعريف الاتصال، أهداف الاتصال، عناصر الاتصال وأخيرا أنواعه.

أما المبحث الثاني ماهية المهارة وعناصره هي كالتالي: تعريف المهارة، عناصر الاتصال اللغوي، أسس تعليم المهارة وأنواع مهارات الاتصال ومنتهية بخلاصة، أما الفصل الثاني فوسمته بالتحصيل الدراسي وانقسم بدوره إلى مبحثين، فالمبحث الأول كان تحت عنوان ماهية التحصيل وعناصره كالآتي: مفهوم التحصيل، العوامل المنتجة للتحصيل، أنواع التحصيل والعوامل المؤثرة، أما المبحث الثاني فكان بعنوان التطرق إلى التحصيل الدراسي وعناصره هي: العمليات العقلية في عملية التحصيل، شروط التحصيل الجيد، تقنيات قياس التحصيل باستخدام الاختبارات المفصلة وقياس التحصيل الدراسي منتهية بخلاصة.

أما الفصل الثالث فتناولت فيه الجانب التطبيقي وكان ملما بجميع المهارات التي تم ذكرها للسنة الرابعة متوسط أنموذجا، عبارة عن استمارة ملما بجميع المهارات .

كما لا يفوتني في هذا المقام أن اذكر جملة من المصادر والمراجع التي كنت قد اعتمدتها و من أبرزها: عبد المجيد إبراهيم مهارات الاتصال باللغة العربية و زين كمال الخويسي، المهارات اللغوية – الاستماع، أوالتحدث أو القراءة أو الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية.

و قد واجهتني عدة صعوبات منها صعوبة التعامل مع المصادر والمراجع و قلة المراجع التي احتجت إليها في الفصل الثاني بالإضافة لضيق الوقت، ولكن على الرغم من ذلك فقد بذلت جهدا كبيرا للتغلب على هذه الصعاب بفضل الله العلي القدير أولا الأستاذة المشرفة و الزملاء جازهم اللّه خيرا.

وأخيرا ارجوا أن تنال هذه المذكرة رضا كل من تصفحها و أن تكون من بين المراجع التي تخدم الزملاء القراء والباحثين و لو بقليل.

الإطار المنهجي

*** الإطار المنهجي:**

1- تحديد الإشكالية

2- تحديد الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- المنهج

8- مجتمع البحث

9- عينة البحث

10- أداة البحث

11- الدراسات السابقة

12- الخلفية النظرية

13- الإطار الزمني والمكاني للدراسة

14- صعوبات البحث

1- الإشكالية:

تعد مهارات الاتصال الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة الحجر الأساس الذي يعتمد عليه الطالب خلال فتراته الدراسية، باعتبار أن الاتصال هو الركيزة الأساسية في نجاح العملية التعليمية، كما أنه سر نجاح الطالب ومن خلاله يكتسب المهارات الأساسية المذكورة مركزا على تحصيله الدراسي فإتقان هذه المهارات يعني ضمان تحصيل جيد وعدم إتقانها يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي.

ومن خلال ما لمسته أثناء البحث وجود قصور كبير وواضح في إجادة هذه المهارات عند غالبية التلاميذ، وهنا تحددت المشكلة حيث يوجد ضعف عند العديد من التلاميذ في التواصل أو الاتصال مع معلميهم وفي المهارات الأساسية ألا وهي القراءة، الكتابة، المحادثة والاستماع، حيث لا يمكن إنكار أن هذا القصور والتراجع في هذه المهارات له تأثير كبير في المستوى التحصيلي للمتعلمين، وهذا ما أدت بنا الحاجة إلى إجراء البحث الحالي، متقدمين بطرح التساؤل التالي:

ما مدى انعكاسات مهارات الاتصال على التحصيل الدراسي بين التلاميذ داخل القسم؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية وهي كالتالي:

-كيف يؤثر الاتصال على تحصيل التلميذ ؟

-هل يعتبر الاتصال عنصر فعال بين التلاميذ؟

-هل إهمال الجانب الاتصالي بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى ضعف في العملية التحصيلية؟

2- الفرضيات:

1-تأثير الاتصال على التحصيل الدراسي.

2- الاتصال كعنصر فعال.

3-إهمال الجانب الاتصالي بين التلميذ والأستاذيؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

3-دراسات سابقة:

لقد اعتمدنا في المذكرة على دراسات أهمها:بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تحت عنوان: **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في**

التحصيل الدراسي للمتعلم"، دراسة شبه تجريبية في مدارس محافظتي دمشق وريفها الصف الخامس"، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس من **إعداد الطالبة هند كابور**، إشراف الدكتور علي نحيلي الأستاذ في قسم علم النفس، مشاركة الدكتور جمال الجرمقاني المدرس في قسم علم النفس، 2010-2011.

حيث تناول البحث إعداد برنامج لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم، دراسة شبه تجريبية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها"، وتأليف البحث من شتة فصول تم من خلالها التعريف بموضوع البحث وأدبياته وبالعمل شبه التجريبي الذي اهتم بدراسة إجراءات البحث وخطوات إعداد أدواته، واجراءات تطبيق البرنامج التدريبي، إضافة إلى عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ، وفيما يلي عرض موجز لفصول البحث:

الفصل الأول:تناول مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وفرضياته، ومنهجيته، وحدوده وأخيرا مصطلحاته:

– مشكلة البحث ومسوغاته: والتي تحددت من خلال ما لمسته الباحثة في أثناء عملها في مهنة التدريس لمدة 4 سنوات من ضعف شديد في اتصال المعلم بتلاميذه، وقصور واضح في مهارات الاتصال الأساسية (المحادثة، الاستماع، القراءة، الكتابة) التي تمارس في حجرة الصف والتي لا يمكن إنكار تأثيرها الكبير في المستوى التحصيلي للمتعلمين.

فالقرن الحادي والعشرون بمعالمه وتحديداته جعل مكانة المعلم في تحقيق أهداف العلمية التربوية واضحة وجلية فهمها كانت جودة المناهج ووفرة الإمكانات من كتب ووسائل تعليمية وأبنية وتوجيه...فلا يمكن تحقيق أهداف التربية إلا بالمعلم الناجح القادر على تجاوز الفجوة بين النظري والعملي، ولاسيما ما يتعلق بمهارات الاتصال، والمتمكن من مادته العلمية القادر على رصد وتعديل سلوكيات المتعلمين في الاتجاه المرغوب، والعمل على تلبية اهتماماتهم واحتياجاتهم من خلال تواصله معهم في حجرة الصف ومساعدة المتعلمين على تحقيق التوازن النفسي والتوافق مع المجتمع.

من خلال ما سبق برزت الحاجة إلى إجراء البحث الحالي بهدف تعريف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال (المحادثة، الاستماع، القراءة، الكتابة) بين المعلم والمتعلم.

وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها. والمنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الشبه التجريبي وتم التحقق من صحة الفرضيات البحث من خلال اعتماد مجموعة أدوات هي:

-مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم، من إعداد الباحثة.

-مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم، من إعداد الباحثة.

-اختبارات مهارات الاتصال لدى المتعلم من إعداد الباحثة.

-بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال لدى المعلم، من إعداد الباحثة.

-البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم، من إعداد الباحثة.

- والعينة المعتمدة في البحث تكونت من (32) معلم ومعلمة من معلمي الصف الخامس، منهم (16) يمثلون المجموعة التجريبية، والذين تم اختيارهم من معلمي المواد الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات، الاجتماعيات والعلوم العامة)، الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس مهارات الاتصال والذين أبدوا رغبتهم بالمشاركة بالبرنامج التدريبي، و(16) معلما ومعلمة يمثلون المجموعة ضابطة، أما مجموعة التلاميذ فهي شعبة كاملة من شعب الصف الخامس، أما مجموعة التلاميذ فهي شعبة كاملة من شعب الصف الخامس التي يدرسها المعلمون الذين تم اختيارهم للمشاركة بالبرنامج، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية (148) متعلما، وبلغ عدد تلاميذ مجموعة المعلمين الضابطة (139) متعلم، وبالتالي وصل عدد تلاميذ مجموعتي المعلمين التجريبية والضابطة (287) متعلما أما نتائج البحث فكانت كالتالي:

*** النتائج المتعلقة بمجموعة المتعلمين:**

1- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

2- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم في القياس البعدي وفقا لمتغيري المحافظة والاختصاص.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم في القياس البعدي وفقا لمتغيري المحافظة والاختصاص.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال في كل من القياس البعدي والبعدي المؤجل عدا الفروق في مهارة الكتابة ولصالح القياس البعدي.

*** النتائج المتعلقة بمجموعة المتعلمين:**

7- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين الضابطة على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في القياس البعدي ولصالح تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية.

8- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في كل من القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

9- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في القياس البعدي وفقا لمتغير المحافظة، وكذلك بالنسبة لمتغير الجنس عدا الفروق على مهارة الكتابة ولصالح الإناث.

أما بالنسبة لمتغير اختصاص المعلم فهناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في القياس البعدي ولصالح الاختصاص الأدبي.

10- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في كل من القياس البعدي المؤجل عدا، الفروق في مهارة القراءة ولصالح القياس البعدي.

والدراسة الثانية كانت لإنجاز المستشارين: **محمد بن يوسف، الحسن أوكوس تحت إشراف الدكتور، لطفي الحضري.**

حيث يعتقدون أن نجاح الأستاذ أثناء القيام بمهمته التعليمية داخل المدرسة، أن الكثير من نجاحه وفشله يعود إلى أسلوب تعامله مع التلاميذ، وتصرفاته إزاءهم، ودرجة قدرته على حل المشكلات الناتجة عن بعض تصرفات وسلوك التلاميذ التي يعتبرها مخلة بالتربية وأهدافها، فالتركيز على نوع العلاقة بين المدرس والتلاميذ يعود إلى كونها بنفس أهمية الجوانب الأخرى التي تجعل من المدرسة مؤسسة قادرة على الاستجابة لطموحات المجتمع، وارساء علاقات تسهم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ، وتواكب الإصلاحات التربوية التي يعرفها حقل التربية والتكوين، كما تشكل المدرسة المحيط الاجتماعي التربوي في سن حرجة، تتميز بخصائصها ومظاهرها النمائية التي تتطلب العانية الفائقة والرشاد والتوجيه السليم من قبل الفاعلين التربويين. وتعتبر العلاقة أو العلاقات بين المدرس والتلاميذ، الطرق البيداغوجية، الوسائل التربوية المتبعة لتوفير ظروف مناسبة للتعلم جانبا يستدعي الدراسة والبحث، كما يعتبر محددا هاما في المسار الدراسي للتلميذ بشكل عام، وتحصيله الدراسي بشكل خاص.

ومن خلال هذا البحث حاولوا تحليل بعض المفاهيم التي تخص الموضوع، حيث تتعد مفاهيم الاتصال والتواصل في المجال الثقافي ليسمى التواصل البيداغوجي في مجال التربية والتعليم، والتواصل هو الميكانيزم التي توجد وتتطور بواسطته العلاقات الإنسانية، وتستخدم هذه الكلمة في مجال الإعلام، أي هو تبادل المعلومات والرسائل اللغوية والغير اللغوية سواء كان هذا التبادل لا قصدي أو غير قصدي بين الأفراد، والتواصل له عناصره ووظائفه، حيث تتشكل هذه العناصر ويمكن من خلالها تحديد أنماط التواصل التربوي، ويوجد هناك صعوبة في تحديد مفهوم الاتصال وفي موضوع المقاربات والكفايات داخل النمط البيداغوجي يساعدنا في تدبير العلاقات التربوية بين المعلم والمتعلم داخل القسم والمدرسة والإدارة وعوائق الاتصال ترتبط بصعوبات التواصل التربوي بين الأطراف المعلم والمتعلم ولا يمكننا أن نحدد التواصل التربوي في محور أو

نمط واحد، بل هناك أنماط متعددة في التواصل، والتواصل أمر مهم يرتبط بالنظريات التربوية التي من خلالها نستطيع تحديد مجموعة من البيداغوجيات: (البيداغوجية الاجتماعية وبيداغوجية المشروع والبيداغوجية الفرقية. حيث تطرقت هذه الدراسة إلى عينة البحث فقد قمنا بتوزيع 114 استمارة من أساتذة السلك الثانوي العالمين بالتعليم الثانوي ببعض المؤسسات الإعدادية، من أجل الاقتراب من خصائص المجموعة التي تشكل عينة البحث سنحاول وصفها من خلال الجداول التي تبين لنا بعض المعطيات المميزة لعناصرها، تتكون العينة من 95 أستاذا وأستاذة ووزعت العينة على حساب الجنس.

وأما الدراسة الثالثة فكانت تحت عنوان: **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص: صعوبات التعلم، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، **إعداد الطالبة صوفي نعيمة** تحت إشراف الأستاذ أ.د. ليفة نصر الدين.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة قصد الكشف عن طبيعة الممارسات الصفية والاستراتجيات التدريسية لأساتذة الرياضيات ومدى تأثيرها على لتحصيل الدراسي للتلاميذ فقد انطلقنا من فرضية الأولى تتمثل في أن الأساتذة يعتمدون الأسلوب المرن داخل الصف في تلقين مادة الرياضيات في السنة الأولى المتوسط، ومن خلال هذه المعالجة الإحصائية التي قمنا بها توصلنا إلى أن المعلمين الذين يعتمدون الأسلوب الغير المرن بلغ المتوسط الحسابي لمردودية التلاميذ ذاتهم 9.99 في حين بلغ المتوسط الحسابي عند تلاميذ الأساتذة المرنين 11.99 ومن خلال هذا نستنتج أن الأسلوب المرن عند الأساتذة يعطي أفضل مردودية أكثر من الأساتذة الغير المرنين، كما أن الإستراتيجية التي يعتمدها الأستاذ داخل الصف الدراسي تؤثر على مردودية التلاميذ في التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات.

بالنسبة للإشكالية:

إن التعليم الفعال يتوقف على نمط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلم والتي تجعل من المحتوى التعليمي أقل تعقيد مما يجعل المتعلمين قادرين على اكتساب مهارات ومعارف واتجاهات معينة تحقق لديهم المتعة والرغبة في التعلم، وهذا ما دفعنا من خلال بحثنا هذا إلى محاولة

التعرف على طبيعة الاستراتيجيات التي يتبعها أساتذة الرياضيات داخل الصف والتي يعتقدون أنها تمكنهم من أداء مهمتهم التعليمية على أكمل وجه، وتساعدهم على تقديم دروسهم بطريقة مستمرة تسمح لهم، بإعطاء نتائج مرضية في نهاية التقييم الدراسي لمادة الرياضيات، محاولين الإجابة على التساؤلات التالية:

– ما هي طبيعة الإستراتيجية التعليمية التي يعتمدها أساتذة الرياضيات داخل الصف الدراسي؟

– هل هذه الإستراتيجية المعتمدة تساهم في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط حسب أراء أساتذة الرياضيات؟

* المنهج المعتمد: هو المنهج الوصفي حيث يعتبر أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالي: فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا[1].

* الأداة: الاستبيان حيث يعتبر أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاطات المختلفة وعقائدهم وميولهم وقيمهم ومواقفهم ودوافعهم ومشاعرهم وخططهم للمستقبل وسلوكهم الحاضر والماضي وغير ذلك، كلها أمور تتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية ودقيقة.

فالاستبيان إذن: أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب[2].

1 سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2005، ص 369.

[2] سامي محمد ملحم، نفس المرجع السابق، ص 307.

*الدراسات السابقة:

وجدت هناك العديد من البحوث التربوية التي ساهمت في دراسة الاستراتيجيات التي يعتمدها أساتذة التعليم في ممارستها التربوية داخل الصف سواء أكانت أجنبية أو عربية، ولكن إرتأينا التطرق إلى دراسة أساسية اهتمت بدراسة هذا الموضوع والتي ساعدتنا كثيرا خلال بحثنا هذا.

في إطار انجاز بحث لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التربوية بجامعة قسنطينة سنة 2002 للأستاذ الدكتور ليفة نصر الدين، وتحت عنوان: الإستراتيجيات التعليمية المطورة من طرف معلمي الطور الأساسي من خلال ممارستهم في القسم: "حيث حاول الباحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي تخص:

*التعريف بالاستراتيجيات التي يطورها المعلمون خلال تسييرهم للقسم.

* مدى توفر هؤلاء المعلمين على المرونة في تسييرهم للقسم.

*مدى تأثير المتغيرات البيداغوجية و الأكاديمية على مرونتهم.

* وقد شملت هذه الدراسة 41 مؤسسة من مختلف أطوار التعليم الأساسي، وباستعمال الملاحظة المنظمة المسلحة تم الحصول على 132 تدخل بيداغوجي، حيث تم حوصلة 5354 سلوك لفظي اعتمد عليها الباحث فيما بعد لتحليل ومناقشة فرضيات بحثه.

وقد توصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى جملة من النتائج التي تلخصها فيما يلي:

– أغلبية المعلمين لا يظهرون المرونة خلال تسييرهم للقسم ممثلين بنسبة 86.40% عكس المعلمين الذين أظهروا نوع من المرونة فهم يمثلون نسبة 10.60%.

– أغلبية السلوكات اللفظية هي من نمط اتصال بنائي أكثر.

-كما أثبتت الدراسة بأن التغيرات الخاصة بطبيعية المادة المدرسية والعمر والجنس قد أثرت على درجة المرونة التي يظهرها المعلمون في حين أن المتغيرات الخاصة بطبيعية التكوين وكثافة القسم لم يكن لها تأثير على درجة مرونة الأستاذ[1].

ويكمن الفرق في أن أغلب الدراسات الدراسات السابقة تناولت التقنيات الحديثة (تكنولوجيات الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها)في التعلم، أما الدراسة الحالية التي تطرقت لها فقد استخدمت الطرق التقليدية المتمثلة في المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، المحادثة والاستماع).

-العينة في الدراسات السابقة شاملة وكبيرة من مناطق جغرافية مختلفة أما الدراسة الحالية فكانت من منطقة واحدة وبالتالي العينة ضيقة جدا.

- طرق جمع البيانات في الدراسات السابقة اتخذت جميع الطرق والتقنيات الممكنة بينما الدراسة الحالية فقد اعتمدت فيها على تقنية واحدة ألا وهي الاستمارة وبالنسبة للمدة التي إستغرقها البحث في الدراسات السابقة فكانت فترة طويلة تجاوزت في بعض الأحيان سنتي أو أكثر، أما الدراسة الحالية لم تتجاوز ثلاث أو أربع أشهر.

4- أسباب اختيار الموضوع:

1-الاتصال عنصر مهم في العملية التحصيلية.

2-محاولة تعريفبمهارات المنمية للعملية الاتصالية.

3-معرفة مختلف النتائج المترتبة عن المهارات الاتصال في العملية التعليمية.

5- أهمية البحث:

يعتبر موضوع مهارات الاتصال وانعكاساتها على التحصيل الدراسي من المواضيع ذات الأهمية للأستاذ وخاصة العلاقة الوسيطية بين الأستاذ والمتعلم.

هذا ما جعلنا نلمس أهميته ونذكر منها: تحديد مستوى التلاميذفي إتقان مهارات الاتصال.

زيادة الاهتمام بالموضوع وتحديد مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.

العمل على معالجة مواطن الضعف.

[1] LIFANE, "Les stratégie d'enseignement développées par les enseignements du cycle fondamental lors de leur pratique classe, "thèse de doctorat d'état iné dite en science de l'éducation université constantine, Soutenu 2002.

6- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-دعم الأبحاث الخاصة بميدان التعليم

2معرفة المتغيرات الأكثر تأثيرا على العملية الاتصالية.

3-الكشف عن الضعف الذي يعاني منه التلاميذفي إتقان هذه المهارات.

7- تحديد المفاهيم:

- **تعريف الاتصال:** أورد ابن منظور في كتابه لسان العرب "أن الاتصال هو وصل الشيء، وصلا، وصلة، والوصل ضد الهجران، ابن سيدة: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء حصيلة وصلا وصلة[1].

-قال الأزهري:والاتصال أيضا الاعتراء المهني عنه إذا قال بني فلان ابن السكيت[2].

- **اصطلاحا:**

إن الاتصال Communication تشتق من الإسم اللاتيني للفعل Communicante بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، في حين هناك من يرى أن اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية Communise ومعناه العام Commun.

الاتصال عملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص لآخر بصورة تحقق الأهداف المنشورة في المنشأة و أو في أي جماعة من الناس ذات النشاط اجتماعي، إذا هي بمثابة خطوط تربط أوصال بناء الهيكل التنظيمي أي منشأة ربطاً ديناميكياً[3].

***الاتصال إجرائيا:**هو مجموعة من الرموز والإشارات للتواصل بين الأفراد داخل الجماعة أو المجتمع.

- **تعريف المهارة:**

لغة: إحكام الشيء واجادته فيه، يقال مهر، يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والحذق وأن الماهر هو: الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج 4، القاهرة، دار المعارف، ص 31320.

[2] مصطفى الحجازي، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، 1990، ص 19.

[3] أحمد نواعرة، الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ...ط 2010.

اصطلاحا: خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها اصطلاحاً إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية بأنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فمثلا عن السرعة والفهم[2].

***المهارة إجرائيا:** هي عبارة عن أداء لغوي يتميز بالدقة والكفاءة مثال: سرعة الفهم.

- **التحصيل الدراسي:**

لغة: كلمة مأخوذة من الفعل حصل بمعنى ما بقي وثبت وذهب ما سواه (حصل العلم والمعرفة، حصل المعلومات أي استوفى قبض ما يتوجب عليه)[3].

اصطلاحا: وقد تحددت تعاريف الباحثين فيما يخص التحصيل الدراسي من بينها:

تعريف عبد الرحمن العيساوي:

التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريس والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل العام في الدراسات التدريبية التي يلحق بها[4].

التحصيل الدراسي إجرائيا: هو تحصيل التلميذ أو المتعلم مقدار أو كمية من المعلومات نتيجة تدريسه لمدة زمنية معينة، تنجر عنها مختلف الامتحانات والمسابقات لتطلع على المستوى هذا التعلم ومدى تحصيله للمعلومات.

- **الاستماع:** هو أن تستقبل الأذن أصوات معينة وكلاما ما دون اهتمام سمع شيء أدركه بحاسة الأذن[5].

***الاستماع إجرائيا:** هو حاسة من الحواس الخمس التي أنعم الله تعالى بها علينا، وهي تقوم بالتقاط الأصوات المختلفة التي تسمعها يوميا من كلام وضجيج.

- **الكلام:**

لغة: هو كل ما يتحدث به من كلام وخبرة الحديث اصطلاحا: هو قول أو فعل أو تقرير نُسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

[1] زين كامل الجويسي، المهارات اللغوية الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، 1429هـ/2008م، ص 13-14، (د.ط).

[2] زين كامل الجويسي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، 1429هـ/2007م، ص 24، (د.ط).

[3] أحمد كمال أحمد، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1976، ص 23، (د.ط).

[4] عبد الرحمن عيساوي، علم النفس في المجال التربوي، 1989، ص 386، (د.ط)

[5] علي بن هدية وآخرون، القاموس الجديد، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 485، (د.ط).

الكلام: في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المقيدة وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ يقال في نفس الكلام[1].

الكلام اصطلاحا:

هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات إلى نحو ذلك[2].

***الكلام إجرائيا:** هو عبارة عن ألفاظ مفردات وكلمات تنطق بها.

- **القراءة:**

لغة: بأنها تتبع الكلمات نظراً بنطق أو بدون نطق.

اصطلاحا: هي عملية فكرية عقلية هدفها الفهم ومن ثم ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني[3].

***القراءة إجرائيا:** هي عبارة عن فك الرموز المكتوبة تم ترجمتها إلى مدلولاتها لفظية منطوقة، مسموعة نتيجة الإدراك والفهم لهذه الرموز.

- **الكتابة:**

لغة: الجمع والشد والتنظيم والقضاء والإلزام والإيجاب....الخ

اصطلاحا: أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في حكم الناس عليه[4].

***الكتابة إجرائيا:** هي ألفاظ ومدلولات عبارة عن رموز ومدلولات وهي ترجمة للأحاسيس التي تجول في النفس.

---

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص 95.

[2] عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال باللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 27، (د.ط).

[3] عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 125.

[4] فهيم مصطفى، القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ص 55، (د.ط).

8- المنهج: نظرا لاختلاف المناهج البحث باختلاف المواضيع، ولكل بحث منهجه الخاص وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في الميدان، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا رأينا فيه المنهج الأنسب لمعالجة موضوع بحثنا:

أثر الاتصال وانعكاساته على التحصيل الدراسي، لأن هذا المنهج من أهم المناهج في البحث الإتصالي وتنحصر هذه الأهمية في العملية التحليلية بعد جمع المعطيات وتلخيصها وتصنيفها.

9- مجتمع البحث: لقد أخذنا طلبة السنة الرابعة متوسط ويتكون من 70 تلميذ، حيث احتوى القسم الأول على 39 تلميذ والقسم الثاني على 31 تلميذ.

10- العينة: اشتملت الدراسة التي سنقوم بها على مستوى متوسطة 8 ماي 1945 ببوقيرات على عينة عشوائية منتظمة.

تعريفها:

تعريف العينة العشوائية المنظمة: وفيه نختار العينة عن طريق اختيار المفردات من مسافات متساوية على القائمة بعد إعدادها إطار المجتمع الأصلي، ونبدأ باختيار رقم من (1-10) بطريقة عشوائية ولنفرض بأنه رقم (4) فيكون الإسم في الترتيب الرابع هو الفرد الأول في العينة، ثم نضيف بعد ذلك 10 حتى نحصل على الرقم 14 وتسير بنفس التسلسل إلى نهاية الأرقام وللتمثيل على ذلك نتصور مجتمع من 500 فرد نريد أخذ عينة منه عددها 100 فإذا بدأنا بالرقم 4 يليه 9-13 وهكذا أو إذا بدأنا بالرقم 5 فالذي يليه سيكون 10،15،20 وهكذا وقد يكون اختيار العينة المنتظمة حسب المكان فنختار الأماكن التي تبعد ميلا واحدا عن بعضهما مع اختيار أول مكان عشوائيا وأن من أهممميزات العينة المنتظمة هو بساطتها وسهولة إجرائها وقلة الأخطاء الناجمة عن الإختيار.

وقد بلغ عدد العينة تلاميذ من متوسطة 08 ماي 1945 ببوقيرات، وقد اشتملت العينة على 70 تلميذا، اختيروا عشوائيا وذلك حسب مجتمع دراسة بحثنا.

11- التقنية: تعتبر أدوات البحث من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي ارتكزنا على عدة معطيات وأمور خاصة بالبحث، وهذا كله يعالج الفرضيات عن طريق الاستمارة المطروحة التي تكونت على أربع محاور وكل محور احتوى على مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي: المحور الأول والذي هو المحادثة احتوى على 10 أسئلة مغلقة ومفتوحة والمحور الثاني الاستماع تضمن خمس أسئلة (أربعة أسئلة مغلقة وسؤال مفتوح)، والمحور الثالث وهو الكتابة

احتوت على ثمانية أسئلة مغلقة ومفتوحة أما المحور الرابع المتمثل في القراءة فقد احتوت على ثمان أسئلة كذلك منها مغلقة ومفتوحة وذلك للتأكد صحتها من عدمها.

12- الخلفية النظرية[1]:

تعريف التعلم: العلم له تعاريف كثيرة والتي تعرف بأنها جميع التطبيقات والمسائل التي تدور حول موضوع معين والتي تدرس الظواهر التي تقوم بحل المشاكل والتي تنتهي بدورها إلى حل المسائل والوصول إلى النظريات والقوانين، و أيضا تعتبر بأنها الاعتقاد الجازم المطابق للواقع للحصول على الصورة طبق الأصل في العقل، ويعتبر العلم أساس المعرفة الموجودة في كل زمان ومكان واكتشاف، والتي يكون عكسها الجهل الذي يتابعه الخراب والضياع في الحياة وعدم العيش على هدف معين، والعلم هو مجموعة من التعابير المتناسقة التي يعتمد على التحصيل العلمي، وتكون هذه المفاهيم المترابطة مع بعضها البعض للوصول إليها بطريقة معينة من بعد التجربة والخطأ وتطبيقها على أرض الواقع.

وقد اعتمدنا في بحثنا على نظريات التعلم التي تعتبر نظريات تم وضعها وتطويرها وكانت أول المدارس الفلسفية التي قامت بتدريس هذه النظريات هي المدرسة السلوكية، وقد تم وضع هذه المبادئ في بداية القرن الواحد والعشرين، وقد ظهرت هذه المدرسة في تاريخ 1912م والتي كانت في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت هذه النظريات مبنية ومتمركزة حول مفهوم السلوك وعلاقتها بعلم النفس والاعتماد على المقياس التجريبي وعدم الاهتمام بما هو تجريدي أي غير واقعي ومطبق ومقنع وغير قابلة للملاحظة والقياس، نظريات التعلم النظرية السلوكية: والتي كانت من أول مبادئ ونظريات التعلم.

الإثارة: يجب أن يكون العلم المقدم للمتعلم يثير اهتمامه وتميل إلى ميوله والحوافز التي يرغبها.

– التناسب والتكثيف: أي بمعنى أن العلم الذي يقدم إلى المتعلم تتناسب مع مرحلته العمرية وتتناسب مع نموه العقلي.

– التناسق: أي بمعنى أن يكون العلم المقدم مقسم إلى وقائع ومعطيات وتقديمها بشكل متسلسل ومتدرج.

[1] موضوع/ نظرية التعلم google: 11:35-12/05/2017 /D%/B%/01%/D%586%ED/

– النظرية الإجرائية: من التجارب التي تعلمها المتعلم والتغيرات لاستجابة العلم يرتبط بشكل كبير في السلوك الإجرائي (السلوك المتبع) الذي نريد الوصول إليه وبناءه، العلم دائما مرتبط بالنتائج والتحصيلات، العلم يكون قريب جدا من السلوك.

13- الإطار الزماني والمكاني:

تم توزيع الاستمارات يوم 17 ماي 2017 بمتوسطة 8 ماي 1945، دائرة بوقيرات، ولاية مستغانم.

14- صعوبات البحث:

واجهنا بعض الصعوبات في الميدان عند توزيع وجمع الاستمارات وأهمها: غياب تعاون بعض التلاميذ ولم تسترجع بعض الاستمارات نهائيا، وضيق الوقت.

الإطار النظري

الفصل الأول: مهارات الاتصال

المبحث الأول: ماهية الاتصال

- تعريف الاتصال
- أهداف الاتصال
- عناصر الاتصال
- أنواع الاتصال

المبحث الثاني: ماهية المهارة

- تعريف المهارة
- عناصر الاتصال اللغوي
- أسس تعليم المهارة
- أنواع مهارات الاتصال

تمهيد

إن عنوان المساق يحتاج منا إن نقدم تعريفا واضحا ومبسطا لعناصر هذا العنوان الذي يبدأ بكلمة "مهارات"، ومفردها مهارة، وهي مصدر مهر، مثل كتب، مصدرها كتابة.

والمهارة لغة: من مهر، يمهر مهارة بمعنى حذق، يقال مهر في العلم: أي كان حاذقا به، ومهر في صناعته: أتقنها[1]، وفي الاصطلاح المهارة: هي الأداء المتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والمجهود معا، والمهارة اللغوية هي الأداء المتقن للغة، استماعا، وتحدثا،وقراءة، وكتابة.

ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر، لان المهارة ليست فطرية،وانما هي مكتسبة، تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل.

أما مصطلح "الاتصال" فهو من وصل، وكلمة وصل في اللغة تعني الانتهاء والوصول إلى الغاية، وتعني الربط بين طرفين، وان كان المعنى في الدلالتين لا يبتعد عن الوصل بين طرفي الشيء، ومنها صلة الأرحام.

أما تعريف اللغة لدى (القدماء فيقدم (ابن جني) تعريفا لها في كتابه "الخصائص"، نقله عن (ابن منظور) في "لسان العرب" وهي أنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن إغراضهم، وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت، أي تكلمت).

وعرفها بعض العلماء المعاصرين والمحدثين فجعلوا "اللغة"مرادفة لمصطلح "الاتصال" الذي هو وظيفة أساسية للغة فهي: "نظاما اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"[2].

المبحث الأول: ماهية الاتصال

1- تعريف الاتصال:

أ- لغة:

أو رد ابن منظور في كتابه لسان العرب[3] أن الاتصال هو "وصل الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، ابن سيدة: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء يصله وصلا وصلة ، قال الأزهري: والاتصال أيضا الاعتراء المنهي عنه إذا قال بني فلان ابن السكيت وقال أبو عمرو: الاتصال دعاء الرجل رهطه دنيا"، كما أن مفهوم الاتصال جاء في القاموس الموسوعي لعلوم الإعلام والاتصال على انه: فعل إقامة علاقة مع شخص ما، أو إن نجعل شيء مشترك مع شخص أخر أو مجموعة من الناس وبصفة عامة الاتصال هو جعل الشيء مشتركا. إذن الاتصال وسيلة تقنية يتصل الناس من خلالها.

[1] المعجم الوسيط، مادة مهر، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2005، ط4، ص690.

[2] عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال باللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، (د ط)، ص، ص8-10.

[1] ابن منظور: لسان العرب ج 4 القاهرة دار المعارف، ص 31320.

أما في لغتنا العربية، فكلمة الاتصال مشتقة من جذر "وصل" والذي يحمل معنيين، الأ ل هو الربط بين كائنين أو شخصين، أي إيجاد علاقة من نوع معين تربط طرفين أما المعنى الثاني فهو يعني البلوغ والانتهاء إلى غاية معينة، إذن فالاتصال في اللغة العربية هو الصلة والعلاقة والبلوغ إلى غاية معينة من تلك الصلة[1].

ب- اصطلاحا:

إن الاتصالcommunication تشتق من الاسم اللاتيني للفعل communicante بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، في حين هناك من يرى أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية communise ومعناه العام.commun

الاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص لأخر بصورة تحقق الأهداف المنشورة في المنشاة أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي، إذا هي بمثابة خطوط تربط أو صال البناء الهيكل التنظيمي أي منشأه ربطا ديناميكيا[2].

وفي المدرسة هو الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها، بتحقيق تغيير في سلوك المتعلمين باكتسابهم جملة من المعارفـو المهاراتـو المواقفـو الاتجاهات.

إذن فالمعلم حينما يتحدث إلي التلميذ أو التلاميذ مل لا تعليمهم شيئا بعينه فهو يتصل بهم أي ينقل إليهم مضمون فكرة أو إحساس أو مهارات أو غير ذلك، ليعدل من سلوكهمو مهاراتهم.

2- أهداف الاتصال:

للاتصال أهداف عدة، يمكن ذكر بعضها، كما يلي:

1- تبادل المعلومات.

2- تحقيق التفاهم والانسجام بين طرفي عملية الاتصال.

3- الفوز بتلو ن الآخرين.

4- صياغة الأفكار والموضوعات والمضامين.

3- عناصر الاتصال:

إن الاتصال عملية هادفة وواعية يتم من خلالها، تفاعل بين مرسل والمستقبل ورسالة في ظروف ومضامين معينة، وأثناء هذا التفاعل يتم نقل أراء وأفكار ومعلومات وخبرات ومشاعر بين الأفراد.

والاتصال عند أميرة على محمد هو"نقل فكرة معينة أو معني في ذهن شخص ما إلى شخص أخر وبدون تغيير أو تبديل في تلك الفكرة وبهذا يكون الاتصال ناجحا[3]، وضوء هذا التعريف يمكن تحديد عناصر عملية الاتصال كالأتي تتضمن عملية الاتصال عدة عناصر هي:

---

[2] مصطفى الحجازي، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، 1990، ص19 .

[2] احمد نواعرة، الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2010.

[3] أميرة علي محمد، الاتصال التربوي، الدار العالمية، مصر، الطبعة 01، 2006، ص 47.

1- المرسل(المتصل):émetteur – Sender ونقصد بالمرسل وهو الباعث أو مصدر الرسالة للمستقبل[1]

أما الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة فهو يرى في المرسل بأنه مصدر الرسالة الذي يصفها في كلمات أو حركات أو إشارات أو صور ينقلها للآخرين[2].

ويعد المرسل العنصر الأساسي في عملية الاتصال، ويأخذ أشكالا كثيرة[3]

وهذه الأشكال تتمثل في المعلم أو المدرس أو المحاضر

وحتى يحقق المرسل وصول رسالته الاتصالية ويضمن نجاحها، عليه أن يتصف بجملة من القدرات الشخصية المتمثلة في:

- القدرة على التحكم في اللغة شفهيا أو كتابيا.
- القدرة على الإقناع والتخطيط لفن الحوار.
- القدرة على التعبير الواضح في إبراز الأفكارو معلومات.

وبتالي يجب على المرسل أن يتحلى بالقدرة على إيصال المعلومة من خلال الأداء الجيد.

ب- المستقبل (المرسل إليه):(Récepteur/Receveur)

و هو الشخص الذي يستقبل الرسالة من المرسل وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال والذي يتلقى مدلولات التأثير الصادرة عن المرسل، فهو الذي يتلقى رموز الرسالة ويفسر محتواها ويتفاعل معها[4]. وحسب المعجم الإعلامي يمكن للمستقبل أن يأخذ هو الآخر صورا وأشكالا مختلفة، منها القارئ أو المستمع أو المستمعين إلى الرسالة المذاعة، أو عبر التسجيلات الصوتية أو مشاهد سواء للتلفزيون أو للسينما، أو لأي مادة تعبيرية، أو أي صور أخرى يشكلها المستقبل سواء كان طالبا أو موظفا أو قارئا في المكتبة..الخ.

يعرفها حسن عماد المكاوي بأنها عبارة عن رموز لها معنى وهي الحافز الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل والرسالة يجب أن تكون مفهومة وبسيطة.

[1] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 15.

[2] عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفن للطباعة والنشر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 1998، ص 18.

[3] محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 300.

[4] محمد فوزي وآخرون، اللغة خصائصها مشكلاتها قضاياها نظرياتها مهارتها مداخيل تعليمه وتقيم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية وللنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص186.

ج- الرسالة: وهي الناتج المادي والفعلي للمرسل، وقد تكون الرسالة على شكل: رموز، أو كلمات، أو أصوات، أو حركات، أو إيماءات، أو أرقام، أو صور، أو أشكال، أو رسومات.تتضمن أفكار أو معلومات أو حقائق أو مهارات أو ميول أو قيم أو عواطف أو خبرات...ولتحقيق وصول الرسالة يفضل أو يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتمامه، ودرجة إشباعه ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته، وأن تكون الرسالة مرتبة ترتيبا منطقيا[1].

د- الوسيلة أو قناة الاتصال: (canal/Channel/medium)

وهي الأداة أو الوسيلة التي عن طريقها يتم الاتصال مثل: المقابلات، والاجتماعات، والزيارات، والتقارير، ووسائل الإعلام المختلفة.

هـ- اللغة أو الرمز أو الشفرة:(code)

بان يرسل رسائله بلغة واضحة رموز مفهوم.

و- السياق: هو المحيط العام الذي يتم فيه الاتصال سواء كان تعليميا أو اجتماعيا أو دينيا...الخ[2].

4- أنواع الاتصال:

أ- الاتصال اللفظي:

هو الاتصال الذي يستخدم الكلمات أو الألفاظ، لإيصال الرسالة المطلوبة من المرسل إلى المرسل إليه. ويكون إما شفويا، أو مكتوبا، أو إلكترونيا، وهذه الثلاثة هي التي يقصد بها الاتصال اللغوي من حيث تعريف اللغة بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم سواء استخدام اللفظ منطوقا، أو معبرا عنه برمزه الكتابي.

ب- الاتصال غير اللفظي:

هو الاتصال الذي لا يستخدم الكلمات أو الألفاظ،وانما يتم عبر طرق أخرى كاستخدام الإشارة في مجالات متعددة، وقد يكون من أشهرها استخدامها في لغة الجسم وتعبيراته المختلفة... كما يمتد هذا الاتصال غير اللغوي ليشمل لغة الألوان، والملابس والطقوس والهدايا، والعطور، والورود...الخ وقد يتم عن طريق تكرار صوت معين كما هوالحال مع إشارات الاستغاثة من الطائرات والسفن في عرض البحر.

[1] محمد جمال الفار، المرجع السابق، ص، ص302-306.

[2] ، عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص18.

كقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وقرن بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام). (سنن أبي لو د)

ج. الاثنان معا:

وهما أعلى وأفضل درجات الاتصال حيث يكون التواصل المباشر بين المتلقي والمرسل مصحوبا بالإشارة، والتعبير، والانفعال، والتأثر، وهو ما يجعل المعنى أكثر وضوحا، وهذا النوع من الاتصال يجمع بين سياق الحال (أو المقام) والمقال، ومن هنا قول البلاغيين العرب: (لكل مقام مقال)[1].

المبحث الثاني: ماهية المهارة

1- تعريف المهارة :

أ- المهارة لغة: إحكام الشيء واجادته فيه، يقال مَهَرَ يَمْهَرُ ، مهارة. فهي تعني الإجادة والحذف، وأن الماهر هو: هذا الحاذف الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم[2].

ب- المهارة اصطلاحا:

من خلال ما أو ردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها اصطلاحا إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية بأنها:أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.

وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة، والتعبير الشفوي والتذوق البلاغي،والقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي: فيشمل على (الاستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي).

ولابد لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفاً وخطاً واملاء،مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضي الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي،إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها.

[1] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص16.

[2] زين كامل الخوسي المهارات اللغوية الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية 2008م-1429هـ، ص،ص13-25.

2- عناصر الاتصال اللغوي:

المعروف أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين المجتمعات البشرية، ولهذا الاتصال بين المجتمعات البشرية، ولهذا الاتصال عناصره وأدواته المتمثلة في:

1- الاستماع. 2- التحدث 3-القراءة 4- الكتابة.

وهي ما تعرف بالمهارات اللغوية وهي متداخلة ومتماسكة، حيث يقول العالم الأمريكي "ديفيد نيومان"، لا شك أن المهارات اللغوية تتداخل وتتكامل مع بعضها في استخدام اللغة استخداما طبيعيا، ومن ثم يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة. ما هي الحال في واقع الحياة الحقيقية، ومع أن هناك مواقف لا يكون المرء فيها إلا مستمعا أو متحدثا أو كاتبا فقط، كأن يشاهد المرء برنامجا في التلفاز أو يلقي محاضرة أو يقرأ رواية أو يكتب خطابا[1].

3- أسس تعليم المهارة:

يمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي :

أ-مراعاة درجة النمو العقلي و البدني للمتعلم:

فالمعروف إن لكل مرحلة في النمو العقلي و البدني استعداداتها الخاصة بها، لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

ب-مراعاة الهدوء النفسي:

النفسي أو الحركي الأثر السلبي علي أداء المهارق عملية تعليمها،لذا يجب إبعاد التوترات النفسية و الحركية طوال فترة تعليم المهارات

ج-مراعاة دافعية المتعلم:

فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم فلا بد أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءق الكتابة لا يمكنه أنيكتسب مهاراتها.

[1] فؤاد عليان، المهارات اللغوية-ماهيتها وطرائق تنميتها، د.ط، ص،ص 9-10.

د-مراعاة درجة تعقد المهارة : تتوقف درجة تعليم المهارة ايصالها للمتعلم علي ما تتسم به من خواصو اذا عرفت هذه الخواص، أمكن توصيلها للمتعلم.

د- الاكتساب اللغوي:

بتصرف: يتمثل الاكتساب اللغوي بالنسبة للطالب، في إتقانهللمهارات الأساسية للغةو هي القراءة و الكتابةو المحادثةو الاستماع.

وتمر هذه المهارات بأربعمراحل وهي:

1-مرحلة وضع الأهداف.

2-مرحلة التخطيط للوسائل.

3-مرحلة الأنشطة.

4-كيف التقويم؟

بالتقويم نتمكن من رصد التحصيل اللغوي لدي الطالب من خلال المحاكاة والكشف عن مقدار إتقانه للهدف العامو هذا ما نسميه بالتحصيل اللغوي.

كما أن اتصال الإنسان لغويا يتم من خلال المهارات هذا ما يؤدي إلي اكتسابها اللغة أما عن طريق المحادثة أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة.

و الأسئلة التي نطرحها هي:

1-كيف يقوم مهارة القراءة ؟

2-كيف يقوم الاستماع؟

3-كيف يقوم الكتابة؟

4-كيف يقوم المحادثة؟[1]

[1] بتصرف، المرجع السابق، ص، ص 12،18.

4- أنواع المهارات اللغوية

اللغة أهم أداة من أدوات الاتصال، لأنها أسهل وسيلة للتفاهم والتواصل مع الآخرين، ولكل مجتمع لغته الخاصة التي يتواصل بها وهي آية من آيات الله لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم" وقد قسم علماء اللغة مهارات اللغة إلى أربع مهارات هي:

أ-الاستماع ب- التحدث ج-القراءة د- الكتابة.

أولا: مهارة الاستماع:

الاستماع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء."والسمع أبو الملكات"[1] وذلك باعتبار اللغة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن.

وقبل الخوض في صلب الموضوع نقف عند المصطلح الذي تتداخل معه مصطلحات أخرى، وهي السماع، الاستماع، الإصغاء والإنصات، وبالرغم من تداخلها إلا أن لكل مصطلح معنى يميزه عن غيره.

أما السماع: فهو أن تستقبل الأذن أصوات معينة وكلاما ما دون اهتمام "سمع شيء؛ أدركه بحاسة الأذن"[2] فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له، كان يكون في أي مكان وتسمع أذنه كلاما كثيرا من كل ناحية دون أن يعيرها اهتماما، ومنه قوله تعالى:"وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين" الآية: 55 سورة القصص[3]، فهم لم يقصدوا إليه.

2. أهمية حاسة السمع:

1. إن أول أداة أو حاسة تعمل عند الإنسان بعد مولده هي حاسة السمع، فالسمع يعمل بعد ولادة الطفل بثلاثة أيما، والبصر يعمل عند الإنسان بعد الولادة بسبعة أيام، وهي تعمل في جميع الاتجاهات، وفي جميع الأوقات. ولأهمية السمع قالوا: "أساء سمعا فأساء إجابة"، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها وتطورها، فضلا عن الحصول على المعلومات. إذا فقد الطفل حاسة السمع عند الولادة فقد القدرة على الكلام.

[1] عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، والمؤسسة الوطنية للكتاب ط1984، ص27.

[2] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د.ط، ص485.

[3] سورة القصص، الآية: 55.

2. إن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ، أو يتكلم، أو يكتب فهو يسمع بإرادته ودون إرادته ويسمع ما يحب وما لا يحب[1].

ولأهمية السمع ذكر في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ. قال تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ" [سورة البقرة /7].

ب. وقال تعالى: "ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ" [سورة البقرة /20].

ج. وقال تعالى: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا" [سورة البقرة /24][2].

د. وقال تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ" [سورة محمد /23][3].

فرق العلماء بين السمع، والسماع، والاستماع، والإنصات:

*** السمع:**

حاسة السمع وعضوها الأذن. وقد تطلق الحاسة على العضو، كما في قوله تعالى: "ثُمَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ" [سورة البقرة /7][4].

*** السماع:**

هو وصولا لصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، من هنا نستطيع القول إن الاستماع والإنصات متقاربان في المعنى الظاهري، لكن الفرق بينهما يعد فرقا جوهريا؛ فالإنصات استماع ولكن بدرجة تركيز أكبر من الاستماع.

*** الإنصات:**

فهواستمرار للاستماع دون انصراف عن لمتحدث (المتكلم).

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، ص24

[2] سورة البقرة، الآية 20- 24.

[3] سورة محمد، الآية 23.

[4] سورة البقرة، الآية 7.

فهو استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام، ولهذين المصطلحين ورد قوله تعالى﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" [لأعراف 204] [1].

وهو نفسه الإصغاء أي "أحسن الاستماع"[2] .

*** الاستماع:**

فهو سماع باهتمام وقصد وا عمال الفكر استمع له واليه بمعني أصغى.

أنواع الاستماع:

يقسم بعض الباحثين مهارة الاستماع إلى أنواع بالنظر إلى مستوى المتعلم و له طرق وأهداف وعليه فأنواع الاستماع يمكن تحديدها بحسب الأهداف إلى ما يلي:

الاستماع المكثف:

ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية، كأن يهدف الاستماع المكثف إلى تعليم أسلوب معين من الأساليب اللغوية، أو تحديد فنيات القصة القصيرة، أو تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة، وهو في ذلك مخالف الاستماع الموسع.

الاستماع الموسع:

إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب، ولكن تعرض في صورة جديدة أو موقف جديد.كما أنه يتنا ل مفردات أوتراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد.

الاستماع التثقيفي:

و القصد منه التحصيل لثقافي والاستزادة في العلوم والمعارف، ويون عادة لذوي المستويات العالي، رغبة منهم في التعلم والتعرف أكثر، أو في المجالس العامة طلبا للمتعة، ودفعا للملل والركود، كعرض قصص ممتعة أو إجراء نقاش موسع أو غيره مما يميل الناس إليه، وجميعها أنواع مطلوبة لأنها تؤدي هدفا محددا، وتحقق رغبة من الرغبات المستهدفة في حياة الإنسان.

---

[1] عبد المجيد العيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص،ص108-109.

[2] المنجد في اللغة والإعلام، ط 28، دار الشروق، بيروت، ص63.

أهداف الاستماع:

1- القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.

2- تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع.

3-فهم المسموع بسر ية ودقة خلال متابعة المتحدث.

4- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.

5- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها.

6-إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.

7-إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القر ار المناسب.

8- تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ[1].

الاستماع هو استماع الأصوات دون الانتباه لمعانيها كان أتكلم أو ادرسو استمع إلى أصوات السيارات التي تحدث ضجيجا، في حين نجد أن الإصغاء هو التركيز علي الشيء أو الصوت أو الرسالة أثناء الحوار أو الاتصال أو الإصغاء هو التركيز حول ما يقوله الأخر.

ثانيا: مهارة التحدث

1- الكلام (التحدث) التعبير الشفوي:

يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع،وان فرق العلماء بين الكلام والتحدث أو الحديث في ضوء فهم الكلام الذي يفيبأغراض الحياة.

الفرق بين الحديث والكلام:

أ- الحديث لغة:

هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.

[1] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص26.

ب- الحديث اصطلاحا:

هو قول أو فعل أو تقرير نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

2- الكلام:

أ-لغة: في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين: هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال: "في نفس كلام"[1].

ب- **اصطلاحا:** هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس،وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات. إلى نحو ذلك

ثالثا: أهمية الكلام:

إننا نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب. ويعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء؛ فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون[2].

أ- عوامل نجاح في التحدث:

لا بد من توافر عدة عوامل لدي المتحدث لتكون عملية التحدث ناجحة منها:

1- الرغبة في التحدث:

نستطيع أن نستبين هذا من مواقف المستمعين في المشاركةو الحوار.

2-الإعداد للحديث:

فإذا لم يعد المتحدث لما سيقوله فان في هذه الحالة ينطبق عليه قول من قال:"كساع إلى الهيجا بغير سلاح"، لذا فالمتحدث مطالب بان يكون لديه شيء واضح منظم .

3- الثقة بالنفس:

هي من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها كل من يواجه الجمهور ليخاطبهمو يكتسب ثقتهم.

[1] عبد المجيد عيساني، المرجع السابق، ص95.

[2] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 27.

4-ذكر الأفكار الرئيسية:

يجب أن يكون المتحدث مدركا لجميع الأفكار و المعاني الرئيسة التي ينوي التحدث فيها[1].

ب- أهداف الكلام:

1-أن يستطع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة. ويعد هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مفرداته.

2- تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم بعبارة سليمة لغويا، وتزويدهم بالمادة اللغوية؛ لتوظيف الكلمات، والتعبير عن الأفكار والمعاني، واستخدام الأسلوب الأمثل للغة.

3-قدرة الأفراد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في المسامع فضلا عن نقل وجهة نظرهم للآخرين.

4-تعويد الأفراد التفكير المنطقي والسرعة في التفكير و التعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة.

5-الكلام وسيلة للإقناع والفهم، ابداء الرأي.

6-الكلام مؤشر صادق -إلى حد ما- للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي، وقديما قال الفلاسفة: (تكلم أعرفُ من أنت)[2].

7- الكلام وسيلة للتعبير عما يجول في النفس، وللتعبير عما يعانيه الإنسان.كما أنه وسيلة لإزالة الخجل من نفوس الأفراد؛ وذلك لأنه نشاط إنساني يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهدف من أهداف الحياة في المجتمعات.

ج- خطوات عملية الكلام:

الكلام (التحدث) عملية معقدة، بالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات كالتالي:

1- الاستشارة (وجود مثير):

والمثير إما أن يكون خارجيا: كأن يشارك المتحدث في حوار، أو يجيب عن سؤال أو يشترك في حوار مع الآخرين، وما إلى ذلك من أمر يرد فيها المتحدث على مثير خارجي.

واما أن يكون المثير داخليا: كالسرور، والغضب، والحزن.

---

[1] عبد الفتاح حسن البهجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2005، ص40.

[2]-عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص،ص 28، 33.

2-التفكير:

إذا كان هناك داع قوي للكلام فلابد أن يفكر المتحدث فيما سيقول، فيرتب أفكاره، ويسلسلها. حتى لا ينصرف عنه الآخرون. فالكلمة تحكمه قبل أن ينطقها، فإذا نطقها حكمته.

3-الصوغ (صوغ الألفاظ):

من المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل المعنى إلى المستمع دون غموض أو لبس.

4-النطق:

وهي المرحلة الأخيرة في عملية الكلام؛ فالدافع للكلام، والتفكير، وصوغ الألفاظ عمليات داخلية، أم النطق هو: المظهر الخارجي لعملية الكلام.

د- خطوات تدريس المحادثة في مرحلة المتوسط :

1-تمهيد المعلم للدرس.

2-تدوين إجابات التلاميذ الجيدة التي تم اختيارها من جميع الإجابات.

3-تكرار الإجابات للتلاميذ[1].

هـ- أنواع الكلام:

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسين هما:

1-الكلام الوظيفي:

وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في المحادثة، والمناقشة، والاجتماعات، والبيع، والشراء، والمحاضرات، والندوات والأخبار...الخ.

[1] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص43.

2-الكلام الإبداعي:

فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف، ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويا وصرفيا، تعتمد على الإثارة ونقل المشاعر والأحاسيس، والانفعالات سواء أكان ذلك بالشعر أم بالنثر.

و الجدير بالذكر أن كلا النوعين: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالا كليا، فهما قد يلتقيان في موقف وظيفي، تحققه صفة الإبداعية بدرجات متفو تة.

إذن مهارة التحدث تكمل المهارات الأخرى الضرورية لتحقيق الاتصال الناجح المنشود في العملية التعليمية التعليمية و التي يجب أن تجتمع كلها عند الشخص المتحدث كما يمكننا إضافة مهارة التفكير حيث أنها تساعد الطلاب علي تحقيق مهارة التحدث.

ثالثا: مهارة القراءة:

تعد القراءة مصدرا مهما من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى أفراد المجتمع. وتعمل بهذا على تغذية العقول وتهذيب العواطف واتقاد الأفكار، وملء أوقات الفراغ بكل جديد ومفيد.

1-تعريف القراءة:

أ-القراءة لغة:

بأنها تتبع الكلمات نظرا، بنطق أو دون نطق.

ب-القراءة اصطلاحا:

هي عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، ومن ثم ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني[1].

2-أهمية القراءة:

1-إكساب القارئ خبرات من خلال القراءة.

2-إكساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني و الأفكار.

3-القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.

[1] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص125.

4-القراءة تؤثر في بناء شخصية الإنسان إيجابيا.

5- أنتقال القارئ من مركز اجتماعي إلى آخر.

6- تحقيق الاستماع لدى القارئ،فتصبح القراءة تسلية ممتعة ومفيدة في الو قت نفسه

7- إكساب القارئ ثقة بالنفس.

3-أنواع القراءة:

أ-القراءة الصامتة:

وهي النظر إلى ما هومكتوب للتعرف عليه وا دراك معناه، من خلال تحديد الحروف بواسطة البصر. أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات، يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، فهي ذهنية أو هي " عملية نطق بالعقل لا باللسان".

أ-1مميزاتها:

يعرف هذا النوع جملة من المميزات هي:

- تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها، وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.
- توفر جوا من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وسريتها.
- توفر الكثير من الجهد، الوقت، والهدوء، وتعلم القارئ الاعتماد على النفس في الفهم.
- تيسر الحصول على المعارف،تزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية[1].

أ-2عوامل نجاح القراءة الصامتة:

النجاح في القراءة الصامتة هدف تعليمي، تحقيقه مقصور على اختيار طريقة مناسبة. للمواقف التعليمية المختلفة المتعلقة بتعليم القراءة الصامتة، ولمعلم الإيجابي هو الذي يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه، باعتماده على الطرق الحديثة والأساليب الناجحة المبنية على حسن التخطيط،ودراسة النتائج والتقويم الجيد بعيدا عن الارتجالية والتشتت، ومن بين عوامل نجاح القراءة الصامتة[2].

[1] عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، د.ط، ص،ص 50،28-51.

[2] عبد المجيد عيساني، المرجع السابق، ص125.

ب- القراءة الجهرية:

وتختلف عن الصامتة في أمر واحد، هو الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق و" القراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه أو الذي حفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا[1].

"شكل مكتوب، شكل صوتي، معنى"

وفي القراءة الجهرية نقرأ أو لا ثم نفهم، ولا نستطيع أن نفهم قبل أن نقرأ، وذلك لأن نرسل النص المكتوب بصوت مرتفع، وذلك بعد التعرف عليها، ثم تحويلها إلى أصوات.

أي ترجمة الرسوم المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة،مفهومة من القارئ بمراعاة صحة النطق، وقواعد اللغة.

لذلك فهو عبارة عن "شكل مكتوب، شكل صوتي، معنى" لذلك في السنوات الأ لى من المدرسة الابتدائية معظم القراءة جهرية،وبعض المختصين يرون ضرورة أن تكون القراءة مزيجا من القراءة الجهرية والصامتة، مع قراءة جهرية سائدة في سنوات المدرسة الأ لى، وقراءة صامتة تدريجيا تحتل معظم المنهج وبخاصة في الصفوف الأخيرة[2].

و من أهم مميزاتها:

- رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة؛ وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.
- النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة جهاز النطق وحاسة السمع.
- إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجتمعة والتمييز بينها.
- انفعال المتعلم ومدى تأثيره بما يقرأ[3].

4. عوامل نجاحها:

تهدف القراءة الجهرية إلى تحقيق سلامة النطق وحسن الأداء مع الفهم بصورة مجملة، ولكي تحقق هدفها يجب:

[1] مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الأفاق، الجزائر، د.ط، ص14.

[2] محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة 1420هـ/2000م، ص314.

[3] فهيم مصطفى،القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، المكتبة الالكترونية، ص28.

– أن يهتم المعلم بتوجيه تلاميذه على المحاكاة ومراعاة قواعد اللغة لأن للغته تعد لهم نموذج العملي الصحيح الذي ينبغي تقليده.

–البدء بالمميزين عند القراءة لإعطاء النموذج لغيرهم ممن هم أقل منهم مستوى.

–شرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة إن وجدت قبل بداية القراءة.

– عدم مقاطعة القارئ وان أخطأ لتدريبه على الاسترسال، بشرط أن لا يخل الخطأ بالمعنى، أو يفسده خاصة في النصوص الشرعية واعتماد التصحيح الذاتي المنظم، ولا يصحح المعلم إلا إذا عجز المتعلمون عن ذلك.

–مفاجأة التلميذ بالقراءة لضمان المتابعة وعدم الشرود بالذهن.

–تنويع الأنشطة المتعلقة بالقراءة ومزج فنون اللغة كالنحو، والبلاغة...الخ[1].

أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ:

1–القراءة السريعة العاجلة مثل قراءة عناوين رئيسية في الجريدة أو في الإعلانات.

2–القراءة لجمع المعلومات،مثل القراءة بهدف إجراء بحث، وتجميع مادة عملية لغرض ما مثل البحث عن حل مشكلة ما، أو كتابة تقرير ما.

3–القراءة التحليلية مثل قراءة النصوص اللغوية والأدبية لتحليل النص إلى عناصره الأساسية، وابراز ما فيه من جمال التعبير والتصوير من صور خيالية، وما فيه من أفكار ومعاني.

4– القراءة الناقدة: فهم النقد على أنه إظهار العيب.. النقد: هو تميز الصحيح الصواب من الخطأ، ولابد للقارئقراءة نقدية أن تكون لديه الخبرة الكافية لبيان الصواب من الخطأ،واصدار الأحكام الصحيحة،ومنها قراءة الرسائل العلمية، والأعمال الأدبية والعلمية.

5–القراءة للمتعة الأدبية والرياضة العقلية وتتميز هذه القراءة بما يلي:

- قراءة كتب مختارة في أوقات الفراغ.
- قيامكل قارئ بعرض ملخص لما قرأه.

[1] د. عبد المجيد عسياني، المرجع السابق، ص127.

رابعا: مهارة الكتابة:

يعد اختراع الحروف،و معرفة الكتابة أهم ما حدث في تاريخ البشرية، لذلك فان المدينةو الحضارة الإنسانية لم تبدأ إلا عندما تمكن الإنسان من الخط.إذن الكتابة تنقل أفكارو تترك أثاره.

الكتابة لغة واصطلاحا:

1-الكتابة لغة:

الجمعو الشدو التنظيمو القضاءو الإلزامو الإيجاب....الخ

2-**الكتابة اصطلاحا:**

أداء منظمو محكم يعبر به الفرد عن أفكارو مشاعرو أحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا و دليلا علي وجهة في حكم الناس عليه[1].

المهارات الكتابية العامة التي يجب مراعاتها:

1-ترابط الأفكار وتسلسلها فضلا عن الوضوح.

2- البعد عن العامية،وعدم تكرار الكلمات أو الجمل،وتماسك العبارات وعدم تفككها.

3- الابتعاد عن الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية مع وضوح الخط وعلامات الترقيم.

4. حسن الخط.

أنواع الكتابة ومجالاتها:

أ-الكتابة الوظيفية:

وهي المعتمدة على أسلوب العلمي، أي كتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية والجمالية، وتعتمد على ذكر الحقائق بدقة مجردة من الإيحاء.

ب- الكتابة الإبداعية الفنية:

وهي المعتمدة على الأسلوب الأدبي،أي كتابة القصص والخواطر والمذكرات واليوميات.

ج-الكتابة الوظيفية الإبداعية:

وهي التي تجمع بين الوظيفة والإبداع، وتتبع في مجالات عدة، كالمقالة،وادارة الندوة،واعداد البحث العلمي.

[1] فهيم مصطفى، المرجع السابق، ص55.

1 بعض مجالات الكتابة الوظيفية:

1- التلخيص. 2- إعادة الصياغة 3- التقرير.

التهيئة للكتابةو التدريب عليها وأساليب تدريسها:

1-أهمية التهيئة :تؤدي دروس التهيئة للكتابة مجموعة من الفوائد اللازمة للأطفال المبتدئين في مرحلة التهيؤ منها :

1- وقوف التلاميذ علي أدوات الدراسة.

2-اعتياد مسك القلم[1].

2- مرحلة الكتابة:

1- التمهيد 2- العرض 3- الخاتمة.

الخلاصة:

مهارة الكتابة ضرورية للاتصال الكتابي، ترتكز علي معرفة القواعد اللغة العربية، إضافة إلى أنها تكشف عن كثير منأسرار شخصية المرسل من ارتباكو مشاعر.

لا تصل درجة الاتصال إلى الكمال، لان المرسلو المستقبل شخصان مختلفان، فبناء المعنى عند كل منهما متعلق بما لديه من معارفـو أفكارو معتقدات .

وعلى الرغم من ذلك فان المرسل الاستراتجي يهو ل إيصال المعنى بدرجة عالية، وأيضا يهو ل المستقبل الاستراتجي بناء المعنىو صناعته بدرجة كبيرة.

[1] عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص،ص 34-36.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

المبحث الأول: ماهية التحصيل

- مفهوم التحصيل
- العوامل المنتجة للتحصيل
- أنواع التحصيل الدراسي
- العوامل المؤثرة

المبحث الثاني: التطرق إلى التحصيل الدراسي

- العمليات العقلية في عملية التحصيل
- شروط التحصيل الجيد
- تقنيات قياس التحصيل باستخدام الاختبارات المفصلة
- قياس التحصيل الدراسي

المبحث الأول: ماهية التحصيل

تمهيد:

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي أهم المواضيع في العملية التربوية أو هو الممارسة العملية التي يقوم بها الفرد داخل المؤسسة التعليمية والنتائج العملية المحصل عليها، ويعتبر التحصيل مجموعة من المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح، وذلك لوجود تعاريف متداخلة فيما بينها، كما أصبح للتحصيل أهمية كبيرة وهذا اثر المشاكل الكبيرة التي بدت تظهر في المدارس والتي أثرت بدورها على مرد ودية التلاميذ، وغالبا ما تستخدم كلمة التحصيل أتشير إلى التعلم أو التحصيل العام من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها الفرد[1].

1-مفهوم التحصيل الدراسي:

أ- لغة:

كلمة مأخوذة من الفعل حصل بمعنى ما بقى وثبت وذهب ما سواه (حصل العلم والمعرفة حصل المعلومات أي استوفى قبض ما يتوجب عليه[2].

ب-اصطلاحا:

وقد تحددت تعار يف الباحثين فيما يخص التحصيل الدراسي ومن بينها:

تعريف عبد الرحمن العيساوي:

التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريس والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل العام في الدراسات التدريبية التي يلحق بها[3].

---

[1] بتصرف ،محمد زيدان حمداني ، التحصيل الدراسي ، مفاهيم ، المشاكل و الحلول، دار التربية الحديثة، دمشق، عمان، 1996 (د.ط).

[2] احمد كمال احمد، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، سنة 1976، ص 23.

[3] عبد الرحمن عيساوي، علم النفس في المجال التربوي، د.ط، 1989، ص 386.

تعريف جابلن:

التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.

تعريف روبير لافون:

التحصيل الدراسي:

هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي[1].

تعريف ليون تايلور:

الاختبار التحصيلي المدرسي ما هو إلا صورة ومنقحة من الاختبار الذي يستخدمه المعلم في نهاية تدريبية للمقرر الدراسي حتى يتمكنوا من معرفة مدى تحصيل الطلبة للمادة الدراسية[2].

(حرص التلاميذ مرتفعي الذكاء على التحصيل الجيد وتحقيق تقديرات عالية في المواد التي يدرسونها نتيجة تفوقهم الدراسي، بينما نجد أن التلاميذ منخفضي الذكاء يعزفون عن الدراسة نتيجة تأخرهم فيها، ونتيجة للتضارب في الاتجاه بين كل من الفئتين يظهر مدى تأثير الذكاء على عملية التحصيل عند المتعلمين، ويستشهد الدكتور رشاد دمنهوري بما قاله الدكتور فؤاد البهي السيد في مؤلفة" علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري" قائلا: "أما الارتباط بين نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي من حيث نظم التدريس فيكاد أن يكون معدوما نظرا لإتباع بعض المدرسين نظما معينة في تركيز اهتمامهم بالتلاميذ منخفضي الدراسة ما ينعكس بدوره على التلاميذ مرتفعي الذكاء ويؤدي إلى تأخر تحصيلهم").

من خلال هذا القول يجب على المعلم بدوره أن لا يركز فقط على فئة التلاميذ منخفضي الذكاء، بل يجب أيضا أن يدعم التلاميذ الأذكياء لينمي قدراتهم أكثر مما هم عليهم.

---

[1] طاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير لابتكاري بالتحصيل الدراسي، د.ط، 1997، ص،ص 47،97.

[2] ليون تايلور، الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمن، د.ط، 1980، ص 87.

(وبسبب هذا الارتباط قامت بعض المؤسسات التعليمية إلى إنشاء أقسام خاصة بالطلاب حسب نسبة ذكائهم مع تعديل المناهج انطلاقا من ميول واستعدادات التلاميذ، فمثلا تقسم بعض المدارس الأمريكية تلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين: سريعة التعلم وبطيئة التعلم، وذلك اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي أحمد عزت راجح" وهذه الأقسام سريعة التعلم هي ما يطلق عليها ر بما بأقسام النخبة.

كذلك فإن "الارتباط بين التحصيل ونسبة الذكاء ينخفض من حيث الدافعية وذلك لاحتواء الفصل على نماذج مختلفة في نسب ذكائها"[1]).

يوجد علاقة وطيدة بين التحصيل الدراسي ونسبة الذكاء، لأن الذكاء هو محور مهم في عملية التدريس، فكلما كان التلميذ ذكيا كلما ارتفع تحصيله الدراسي، والعكس صحيح.

2-عوامل المنتجة للتحصيل:

تنقسم العوامل المنتجة للتحصيل الدراسي أو المؤثرة فيه إلى ثلاث فئات وهي

1-عوامل مباشرة أساسية منتجة للتحصيل الدراسي:

وتتلخص في العوامل المدرسية الآتية: "المعلم والمتعلم والمنهج " وسنستعرضها بإيضاح.

أ- المعلم :

إن المعلم حتى يرقى لمفهوم المعلم ويعمل بنظام فيؤدي إلى نتائج نظامية مقصودة لدى التلاميذ، ويتوجب امتلاكها بإيجاز مبسط لما يلي :

1-التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة، بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي ثم المعرفة العامة المرتبطة به (بالمنهج) من الحقول الأكاديمية الأخرى.

2- التمكن من التدريس نظرية وتطبيقا، أي من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية باختلاف اهتماماتها: النفسية والأدائية والإدارية النظامية، والخلقية والفنية المساعدة وغيرها مما يدخل في الكفاءات التعليمية للمعلم في التر بية المدرسية (بما فيها الجامعية بطبيعة الحال كتربية مدرسية عالية).

[1] رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، المكتبة الالكترونية، ص 86.

إن هذه الكفاءات الوظيفية هي التي تجعل من أي فرد معلما رسميا أو نظاميا منتجا في التربية.

3- التمكن من الميول الايجابية نحو التربية والمتربين. أي أن يحب مهنة التربية والعمل بها وأن يملك إنسانية خاصة نحو المتعلمين.والذي يجب تأكيده هنا هو: إن المعلم بدون المعرفة المتخصصة يتحول إلى موظف جاهل، وبدون مهارة التدريس يتحول إلى موظف عاطل، أما المعلم بدون الميول الإيجابية يتحول إلى موظف فهلوي أو فاسد أو محتال.... ضرره التربوي- الخلقي أكثر من نفعه[1].

ب-المتعلم التلميذ:

إن الطلاب هم الآخرون من العوامل المنتجة للتحصيل الدراسي من خلال إقبالهم المتواصل على المعلم والمعرفة والطلب الفعلي لهما، باعتبارهم محور العملية التعليمية، وحتى يحقق المتعلمون التحصيل الدراسي الهادف عليهم أن يتحلوا ببعض الخصائص وهي:

1- أن يكونوا عادي الذكاء فأكثر في مداركهم العقلية، بمعنى أن كل طالب يتراوح معدل ذكائه بين (90- 110)هو طالب عادي الذكاء وادراكه عاد هو الآخر أو هو متوسط الذكاء ويعتبر تلميذا متوسطا يعتبر تلميذا متوسطا ذا كانت نسبة ذكائه 100 ، أما الذي يكون معدل ذكائه أكثر من ذلك مثلا(110-120) كان ذكيا ومن (120- 140)كان ذكيا جدا واذا فاقت نسبة ذكائه(140) كان عبقريا فهو طالب متفوق، أما الطالب الذي يضعف إدراكه عن معدل(90-110) فإنه يتحول إلى معاق بحسب درجة انخفاضه عن هذا المعدل المعروف مع العلم أن معدلات قياس القدرة العقلية أو نسبة ذكاء تقاس بحاصل قسمة العمر على العمر الزمني مضروبا في 100.

2-على الطلاب أن يتحلوا بالقدرة على المثابرة والتركيز في المواد أو الخبرات المراد تعلمها وتحصيلها إلى جانب القدرة على الإدراك ، بمعنى أن الطالب لا يحب أن يكتفي بإدراكه وذكائه العادي أو المتفوق بل عليه أن يكون مثابرا في توظيف هذه الآلة البيولوجية الخارقة المسماة"الدماغ"وقادرا بها على التركيز على المواضيع التي يطلب منه تعلمها ولا يتم له ذلك التركيز كعملية إدراكية إلا بتصويب الدماغ على إدراك مادة التعلم. والطلاب لإنتاج عمليات التعلم والتعليم التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة[2].

---

[1] محمد زيدان حمداني المرجع نفسه، ص 15.

2 محمد زيدان، المرجع نفسه، ص 16.

ج- المنهج:

وحتى يخدم المنهج الدور البناء المقرر له في التحصيل يجب أن يتوفر فيه عدة شروط أهمها:

*أن يكون متوفر للمعلم المتعلم، فالمنهج الغائب أو غير الموجود لا يؤدي إلى تحصيل كاف في أفضل ظروف التعلم.

لأن غياب المنهج سيحرم المتعلم من المادة العلمية المباشرة التي يتفاعل إدراكها معها لإنتاج التحصيل المطلوب.

*أن يكون صالحا فنيا ونفسيا وتربويا وهذا يستلزم أن تكون صناعته مكتملة والإخراج من حيث الطباعة والصف (تنظيم الأوراق) والرسم والتوضيح والطباعة والتغليف إلى جانب توافقه مع نوع ومستوى ذكاء المتعلمين ولغتهم التواصلية وصيغ التعلم والدافعية وغيرها من الخصائص النفسية للمتعلم، كما يجب أن يكون صالحا في محتواه الأكاديمي ومتناسبا مع معارف الطلاب السابقة حيث ينمي فيهم ملكات نفعية المعرفة والمهارةو السلوك والقيم.

كما يجب أن يكون صحيحا في محتواه كذلك غير مزيف مرتكز على الأمانة العلمية وخال من التظليل والانحراف الخلقي، أضف إلى ذلك عليه أن يكون مناسبا في طوله الدراسي ومتماشيا مع الوقت المتخصص إداريا للتعلم.

وفي الأخير على المنهج أن يكون متكاملا في بنيته التربوية متوازنا منهجيا في محتوياته بين الأهداف والمعارف والأنشطة وتقييم التحصيل.

ويشير الدكتور محمد زياد حمدان أن تفاعل هذه العوامل الثلاثة هو الذي يؤثر على نوعية ودرجة التحصيل، من خلال مفاهيم كافية ونظام منضبط ينتج عنه التعليم والتحصيل لان التربية هي عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين[1].

[1] محمد زيدان، المرجع نفسه، ص 20.

ب . عوامل مباشرةثانوية منتجة للتحصيل الدراسي:

وتشمل هذه العوامل المدرسية كل من الأقران أو الرفاق والإجازة المدرسية والإرشاد الطلابي ومركز الوسائل أو التقنيات التربوية والمكتبية، المطعم[1] والساحات والحدائق المحيطة والخدمات البشرية والتربوية والمادية والنفسية والتنظيمية المساعدة الأخرى، وكل هذه العوامل الدائرة في مجال البيئة المدرسية تساعد بصفة مباشرة في إنتاج التحصيل الدراسي فمثلا زملاء الدراسة يساعدون زميلهم في تحصيله الدراسي من خلال مساعدته على الاجتهاد وترك الكسل، أو فترة الإجازة الدراسية قد تكون حافزا هي الأخرى على استراحة المتعلم وجمع قواه العقلية والإدراكية والطلاب لإنتاج عمليات التعلم والتعليم التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة[2].

3- أنواع التحصيلالدراسي

1-التحصيل الدراسي الجيد:

يعرف "محمود أبو نيل"التحصيل الدراسي الجيد على انه سلوك يعبر عن تجاوز الأداء ألتحصيلي للفرد لأداءأقرانه العمر نفسه العقلي والزمني[3].

فالفرد المتفوق در اسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيله مرتفعة عن المتوقع وحسب[4].

2-التحصيل الدراسي الضعيف:

يكون ضعف التحصيل الدراسيأو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين، العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية، مثل مادة الرياضيات الفيزياء[5].

---

[1] فؤاد الشباني، منجد الطلاب، دار المشرق، الطبعة (46)، بيروت ، لبنان 1956، ص 537.

[2] محمد زيدان حمداني، المرجع نفسه، ص 19.

[3] عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، لصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،دون طبعة، 1990، ص 88.

[4] نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دمشق، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط 5، ص 436.

[5] حنا غالب، مواد طرائق التعليم في التربية المتجددة، د.ط، 1970، ص 159.

كما يشير "عبد السلام زهران" إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو لتحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي.

4-العوامل المؤثرة في التحصيل:

تتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل واكتساب المهارات لدى التلميذ وتختلف من تلميذ لأخر، وقد تتداخل هذه العوامل لتؤثر على التحصيل التربوي سواء كان نوع التأثير سلبيا أو ايجابيا، ويمكن تقسيم هذه العوامل حسب طبيعتها إلى ثلاث عوامل مختلفة نوضحها كما يلي:

1- العوامل المتعلقة بالمحيط:

نجملها في العوامل التالية:

أ-المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يظهر من الدراسات إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي ينشا فيه الطفل يؤثر على تحصيله التربوي وعلى نوع الفرص التي ستتاح له في حياته[1].

ونجد هناك فروقا واضحة بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية في تأثيرها على القدرات العقلية، وبالتالي يؤثر على تحصيل المعلمين، فالذي يأتي من بيئة فقيرة تنقصه عوامل التشجيع على التحصيل الجيد كما انه قد يجد الجو المدرسي غير ملائم له، فانه يتراجع أو ينطوي على نفسه. وهنا يظهر الشعور بعدم الطمأنينة والضعف اتجاه الآخرين من خلال قدرة الأسرة على توفير مستلزمات الطفل[2].

ب- الجو المدرسي:

إن الجو المدرسي الذي يعيش فيه التلميذ له تأثير كبير على تحصيلهم، ففيها تنشا جماعات الأفراد كل واحدة لها طبعها الخاص، فمنها ما يغلب عليه الجو العلمي أو الجو المهني أو جو التخلف الدراسي، ومسؤولية المدرسة هنا العمل على بسيط سيطرة التامة على الجو المدرسي العام و توجيهه لصالح تحصيل التلاميذ[3].

---

[1] علي تعوينا، التأخر في مرحلة التعليم الأساسي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، سنة 1983، ص 74.

[2] حنا غالب، المرجع نفسه ، ص 162.

[3] حنا غالب ، المرجع نفسه، ص 160.

ج- تأثير ما يتوقعه الآخرين من تحصيل التلاميذ:

توصل المربون أن هناك صلة قوية بين طموح التلميذ وتقديره لنفسه من جهة وما يتوقعه الآخرون وخاصة المقربون لديه من جهة أخرى، فالعمل على هذا المبدأ وتوجيه الطلاب توجيها صحيحا مساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وميولهم وقدراتهم بهذا العمل يستطع بلوغ مستويات عالية في التحصيل تحت تأثير ما يتوقع منهم[1].

2-العوامل المتعلقة بالتلميذ:

أ- تقدير التلميذ لنفسه:

إن تقدير المرء أو ذاته، وهو ما اصطلح على تسميته بمفهوم الذات من العوامل المؤثرة في التلاميذ الدراسي لتلميذ الذي تقديره لنفسه صحيح وفكرته ايجابية ومشجعة إذ ينظر لنفسه على انه إنسان فعال ذو قيمة، أو بإمكانه أن يلحق أقرانه، قد يرفع هذا من مستوى تحصيله وتلعب المدرسة الدور الأكبر في تنمية تقدير الفرد لنفسه، وذلك عن طريق توفير لكل متعلم فرص القيام بأعمال مدرسية وتمهد لهم سبل النجاح[2].

ب-خبرات التلميذ السابقة:

إن الخبرات والمهارات التي يكتسبها التلميذ قبل دخوله المدرسة والتي يستمدها من الأسرة ودور الحضانة والمدارس القرآنية والمجتمع عامة. لها تأثير بالغ في تحصيلهم الدراسي وعلى المدرسة أن تلعب الدور الموجه ومنمي لهذه الخبرات وهذا باستعمال الطرق المناسبة لذلك.

ج- شخصية التلميذ:

إن لخصائص الفرد من الانطواء والانبساط وقلق وانعكاساته على التحصيل الدراسي خاصة أمام النظام التربوي الذي يطول فيه الفترات الدراسية، ويبلغ تركيز الجهود والانتباه ضرورته، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين الآراء والدافع وأثبتنا مقاييس القلق ارتباط درجة القلق المرتفعة بانخفاض التحصيل كما إن الدرجة الانطوائية تختلف حسب الشخص وحسب المستوى الدراسي، وان الخصائص الشخصية قد ترتفع أو تنخفض من مستوى الأداء.

---

[1] صباح فخر وآخرون، تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم، مركز البحوث التربوية والنفسية، د.ط، سنة 1974، ص 66.

[2] عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار قانل للنشر والتوزيع، مؤسسة الرسالة، عمان، سنة 1986، ص 102.

3-العوامل المتعلقة بالمعلم:

أ- شخصية المعلم:

إن لشخصية المعلم تأثيرا قويا على التلميذ وما يكتسبه من مهارات ومعارف فقد نجد الكثير من التلاميذ ينفرون من المادة بسبب رفضهم للمدرس،واذالمحوا فيه المدر س الذي يكون مهتم بمهمته ، فالتلاميذ هنا يتخذونه كرمز وقدوة ويحاولون تقليده في جميع صفاته، وعليه فواجب المعلم معرفة أحوال وميول واهتمامات تلاميذه والتعامل على أساسها كما عليه تعديدهم على حب المدرسة والجو الأكاديمي والاجتماعي فيها حتى يرفع من مستوياتهم التحصيلية[1].

ب- طريقة المعلم في التدريس:

يمكن اعتبارها نموذج من نماذج سلوك المعلم يدخل فيها تخطيط الأعمال التربويةوادارتها وتنفيذها وبواسطة نقل المعلومات بصفة واضحة ومنظمة وسريعة إلى أذهان التلاميذ، وبهذا نجد أن نمط تدريس المعلم يؤثر على أداء التلاميذ وفيما يلي أهم العوامل التي تساعد المعلم في نجاح طريقة تدريسه:

1-عامل التنظيم:

إن تبني المدرس في طريقته لعامل التنظيم سيساعده على تنظيم المعلومات عن طريق كشف علاقات جديدة وتنميتها، ونلاحظ إن السهولة التي يكسب بها المتعلم المعلومة يتوقف على تنظيمالأجزاء في وحدات منظمة ومفيدة[2].

2-عامل التكرار:

تكرار المعلم لمعلومة يكسبها ذلك نوعا من الثبوت والاستقرار ورسوخ في أذهان المتعلمين[3].

3-عامل الدقة:

إن الدقة في إعطاء المعلومة من طرف المعلم إلى المتعلم تعد أمرا مهما في التحصيل الجيد، ويكون ذلك بالإحاطة بكل جوانب المعلومة واعادتها من اجل رسوخها وتحديدها بكل خصائصها وصفاتها، لان المعلومات الدقيقة تعتبر أساسالخبرات والمهارات اللاحقة[4].

---

[1] ونيش تشليد، علم النفس والمعلم، ترجمة عبد الحليم محمد السيد، زين العابدين درويش وآخرون، د.ط، 1983، ص 256.

[2] صباح فخر، المرجع نفسه، ص 45.

[3] احمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، 1977، ط 10، ص 462.

[4] احمد عبد الخلق، علم النفس، د.ط، 1983، ص 82.

4-عامل الأولوية:

يشير الكثير من المربين إلى ضرورة العناية بالاستجابات الصحيحة منذ الطفولة، وحذف الاستجابات الخاطئة، تظهر مسؤولية المعلم في تدعيم وتقديم المهارات الضرورية وتأجيل بعض المهارات الأخرىالتي لا تفيد المتعلم في الوقت الراهن، وذلك حسب المتعلم وقدراته[1].

المبحث الثاني: التطرق إلى التحصيلالدراسي

1- العمليات العقلية في عملية التحصيل:

إن عملية التحصيل تساهم في كثير من العمليات العقلية، فتعلم التلميذ لخبرة ومهارة يحتاج إلى مساهمة عدة عمليات عقلية منها التذكر والحفظ، الاستدعاء، التعرف، التذكير ويمكننا توظيفها فيما يلي:[2]

أ- التذكر:

هو مقدرة التلميذ على استرجاع المعلومات التي سبق أن حصل عليها وقد تم تخزينها في الذاكرة، وعليه على المعلم الاهتمام بتدريس بواسطة وسائل الإيضاح السمعية والبصرية التي تساعد على التذكر بسهولة.

ب- الحفظ:

هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على أداء عمل ما سبق تعلمه، وذلك فترة بعد فترة الزمن ثم يمارس فيها هذا العمل، أي حفاظ على تلك الخبرة وتلك القدرة أو الخبرة في ذهن التلميذ على نفس الصورة التي كانت عليها أول مرة[3].

ج- الاستدعاء:

هو العملية التي بواسطتها تستشار الخبرة السابقة عن طريق الصورة الذهنية والألفاظ مع من يصاحبها من الظروف المكانية أو الزمنية أو الانفعالية وهناك نوعان من الاستدعاء:

1-الاستدعاء المباشر:

هو الذي يجد تلقائيا عندما نعود بذاكرتنا إلى معلومات ووقائع وأحداث قد عشناها في الماضي.

---

[1] عبد المجيد نشواتي، المرجع نفسه، ص 102

[2] صباح فخر وآخرون، المرجع نفسه، ص 66.

[3] ارنون وآخرون، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين، الأسول ومحمد عبد القادر، د.ط، 1994، ص 45.

2-الاستدعاء الغير المباشر:

هو الذي يبحث نتيجة لوجود مشير يعمل على استدعاء الذكريات، أي أن الفكرة الأولى تستدعي فكرة أو أفكار أخرىبصفة مترابطة ومنتظمة.

د- التعرف:

هو عبارة عن عملية يتم فيها الإنسان بموضوع سبق له التعرف عليه وهو يعتمد على خبرات سابقة قد تعلمها.

و- التفكير:

يعتبر التفكير عملية داخلية وغالبا ما تعزى إلى نشاط العقل كما لا يمكن محافظة عملية التفكير بصورة مباشرة بل يستدل عليها من خلال ما يلاحظ من سلوك، وان التربية الحديثة تستهدف تدريب التلاميذ على أساليب التفكير العلمي الدقيق والمنظم.

هـ- الروابط والتنظيم:

لا يوجد شيء أكثر تبديد للطاقة من الانتقال السريع من موضوع لأخر دون أي خطة واضحة للعمل لذلك يحتاج التلميذ إلى تنظيم مادة الدراسة وطرق تحصيلهاواتباع الطرق البسيطة للمذاكرة حتى لا تصبح عادات ما صلة[1].

2- شروط التحصيل الجيد:

تلعب المدرسة دورا بالغ الأهمية في نقل التراث الثقافي والحضاري، واكتساب التلاميذ العادات الصالحة واتجاهات المجتمع وقيمه، وهنا يظهر دور المعلم الذي يعتبر المسؤو ل الأول على هذه العملية التي تكون في صورة مقرر دراسي أو نشاط، كما يبرزه كذلك في توفير شروط التحصيل الجيد لتلاميذه بحيث كلما استو عب المتعلم أو التلميذ هذه الشروط كلما كان المتعلم قادرا على التعلم.

كما تساعد نفس الشروط المعلم على أداء رسالته التربوية على أكمل وجه، وكما يلي أهم الشروط أو العوامل المساعدة في عملية التحصيل:

أ-التكرار:

حتى يتم رسوخ المعلومات والمهارات في ذهن المتعلم وحتى يتمكن التحكم فيها يستوجب عليه تكرارها عدة مرات، فالتكرار يسهل من أداء الخبرة بالطريقة المطلوبة، ويمكن والتلميذ من استعمالها والاستفادة منها خاصة بعد مرور الوقت الطويل.

---

[1] عبد الرحمان عيساوي، بين النظرية والتطبيق، د.ط، 1984، ص،ص 147،148، 203.

ب- الدافع:

وراء كل عملية تعليمية أو نشاط دافع يحرك المتعلم اتجاه النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى التلميذ قويا كان سلوكه نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، وتعتبر لذة النجاح العلمي والمهني والاجتماعي من اكبر الدوافع التي تدفع بالتلميذ إلى الجد والاجتهاد[1].

ج- التدريب الموزع والمركز:

أثناء التعلم يمكنه أنيقوم بمراجعة منظمة بما قد اكتسبه من معلومات ومهارات وذلك بإتباع إما طريقة التدريب المركز الذي يتم دفعه واحدة أو طريقة التدريب الموزع الذي يتم في فترات متباعدة غير أن بعض المربون يفضلون التدريب الموزع تتخلله فترات الراحة، التي تسمح وتساعد في ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ لفترة طويلة[2].

د- التسميع الذاتي:

هو عملية استرجاع ما حصله ويلزمه من حفظ[3].

و-الإرشاد والتوجيه:

للمعلم الدور الأساسي في الإرشاد والتوجيه التلميذ الذي يرفع من مستواه التحصيلي والتوجيه في بداية التعلم "المرحلة الأولى" كلما كان هناك الإسراع في تصحيح الاستجابات الخاطئة وتبالي الوصول إلى نتائج ايجابية ومنهجية صحيحة للتعلم

هـ- النشاط الذاتي:

إن المعلومات التي يحصل عليها التلميذ عن طريق جهده ونشاطه الخاص تكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على تلقين والفاء من طرف المعلم فقد أثبتت الدراسات عدم كفايته في التحصيل الجيد.

ي-الطريقة الكلية والجزئية:

تشير الدراسات أن طبيعة المادة التعليمية هي التي تفرض صلاحية الطريقة وملائمتها، فالطريقة الكلية تكون مفيدة وصالحة حيث تكون قطع معلومات المادة التعليمية صغيرة بحيث يمكن أخذها دفعة واحدة وهنا تعطى الفرصة لإدراك الصلات بين عناصر المادة ولكن إن كانت المادة التعليمية صعبة أو

---

[1] عبد الرحمن عيساوي ، المرجع نفسه، ص 139.

[2] محمد مصطفى زيدان،دراسات في علم النفس التربوي،د.ط، د.س.ط، ص 52.

[3] محمد مصطفى زيدان، نفس المرجع ،ص52.

غير مألوفة بتعيين علينا هنا تقسيمها إلى قطع صغيرة سهلة التناول أي استعمال الطريقة الجزئية التي تكون في هذه الحالة أكثر فعالية[1].

ك- معرفة النتائج:

تقويم التلميذ لنتائج تحصله وهذا لمعرفة نقاط القوة والضعف وهذا ما يقيم المعلم والتلميذ، فمعرفة التلميذ لما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه لمنافسة زملائه والعمل على التفوق فيما بينهم، إذ لم يغتنم معرفة نتائجه فانه يظن انه وصل إلى هدفه فلا يبذل الجهد وبذلك تضعف هيمنة ويقل تحصيله[2].

3- تقنيات قياس التحصيل باستخدام الاختبارات المفصلة:

إن قياس التحصيل الدراسي يتطلب أن تكون صعوبة مفردات الاختبار مناسبة لمستوى قدرة الفرد الذي يختبر بها، وهذا يتطلب توافر مجموعة كبيرة من المفردات الاختيارية ذات خصائص سيكو مترية معلومة بحيث يمكن سحب عينات منها تناسب المستويات المختلفة لقدرة الأفراد، فالطريق المثلى لقياس قدرة الإفراد من أن نزاوج بين صعوبة المفردات الاختبار ومستوى الدرجة الحقيقية أو القدرة التي يقيسها الاختبار أو أن نختبر الأفراد ذوي القدرة المرتفعة بعدد اكبر المفردات الصعبة ونختبر ذوي القدرة المنخفضة بمفردات سهلة، وذلك لأنه إذا كانت مفردات الاختبار صعبة جدا أو سهلة جدا بالنسبة لفرد ما، فإننا نستفيد شيئا من هذه العملية الاختيارية سوى الحصول على بعض المعلومات عن الحد الأعلى أو الحد الأدنى لقدرة هذا الفرد[3].

4-قياس التحصيل الدراسي:

وهي صور من الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ وتهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، وهي أما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين أواختبارات عامة يعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية، خاصة الثانوية العامة.

من أشهر تلك الصور ما يلي:

---

[1] إبراهيم محمد الشافعي، الفكر للعمل التربوي، المكتبة الالكترونية، 1995، ص،ص 52، 118.

[2] المرجع نفسه ،ص 52.

[3] رجاء أبو علام،الاختبارات المفصلة، د.ط، 2005، ص 373.

1-الاختبارات التعليمية:

وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل، ويطلق عليها -أحيانا- اختبارات المقال، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة، تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة الغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية، ومدى قدرته على التعبير عن نفسه[1].

ولهذا النوع عيوب منها ما تعود للتلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها ولا تركيبها، فلا نهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل المشكلات الجديدة، فقد يصادق التلميذ الحظ فتأتي الأسئلة فيما يتقنه وقد يكون العكس.

2-الاختبارات الموضوعية:

ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة وتقيد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وهناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية إثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح التصحيح[2].

والاختبارات الموضوعية أنواع نذكر:

أ- أسئلة الاختبار من متعدد:

الصيغة التقليدية لأسئلة الاختبار من متعدد، وذلك بإعطاء سؤال ثم مجموعة من الإجابات، إجابة واحدة فقط تكون الصواب[3].

ب-أسئلة الخطأ والصواب:

وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على التلاميذ، ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطاه في الخانة.

خلاصة:

ما نستنتجه في نهاية هذا الفصل إن التحصيل هو نتاج للعملية التعليمية كم انه المادة المباشرة التي تتعامل بها من خلال عمليات التقويم المتنوعة لتجديد نهاية هذا التعليم أو قيمته، والتحصيل نباشر بعوامل متعددة تبدأ بالفرد المتعلم ثم المعلم والمنهج وتنتهي بالمدرسةوأقران والأسرة والبيئة العامة.

---

[1] عبد الوارث عبده الراخي، تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة، القاهرة، المؤتمر العربي الأول للامتحانات و التقويم التربوي :رواية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي، ط2001، ص،ص110،423.

[2] عبد الرحمن عبد السلام جامل،طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، سنة 2000، ص 180.

[3] سامي ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط 1، سنة 2000، ص 262.

فلتحصيل بصفة عامة نتاجا ومعيارا أساسيا للعملية التربوية.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث

– نتائج ومناقشة البحث

السمات العامة:

الجدول(1)

الجنس	العدد	نسبة المئوية
ذكر	39	55.72%
أنثى	31	44.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ في الجدول أن عدد الذكور المتمثل في 39 أكثر من عدد الإناث الذي يكون عدده31, من عددهم الإجمالي70 تلميذ.

الجدول(2)

السن	العدد	نسبة المئوية
أقل من15إلى16	35	50%
من 16 إلى 17	33	47.15%
أكثر من17	02	2.85%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى في الجدول أعلاه أن سن الذي يتراوح بين 15 إلى 16 سنة كان عددهم أكثر من 35, أما السن 16إلى 17 تمثل عددهم في 33 أقل من السن الأول, أما تلميذين كان سنهم أكثر من 17.

الجدول(3)

الحالة الاجتماعية	العدد	نسبة المئوية
جيدة	20	%28.57
متوسط	45	64.28%
ضعيف	5	2.85%
المجموع	70 تلميذ	%100

عبر هذا الجدول عن الحالة الاجتماعية للتلاميذ التي كانت بين جيدة، متوسطة وضعيفة، فتمثل عدد التلاميذ ذا الوضعية الجيدة 20 تلميذ، أما الحالة المتوسطة كان عددهم 45 تلميذ، والضعيفة تمثلوا في 5 تلاميذ.

الجدول (4)

مقر الإقامة	العدد	نسبة المئوية
حضري	06	8.57%
شبه حضري	28	40%
ريفي	36	51.42%
المجموع	70 تلميذ	%100

يمثل الجدول الرابع مقر إقامة التلاميذ بين ما هو حضري وريفي و شبه حضري، حيث بلغ عدد تلاميذ الحضر06 تلاميذ فقط, أما أعلى عدد كان لتلاميذ المقيمين في الريف حيث بلغ عددهم 36 تلميذ, أما شبه الحضري تمثل عددهم في 28 تلميذ.

الجدول (5)

النقل	العدد	نسبة المئوية
مشيا	12	17.14%
سيارة	14	20%
حافلة	44	62.85%
المجموع	70 تلميذ	%100

النقل كان عدد التلاميذ المتنقلين بالحافلة 44 تلميذ الذي مثلت أعلى عدد, و تاليها السيارة كان عدد التلاميذ14, أما المتنقلين مشيا كان عددهم 12 تلميذ.

الجدول(6)

المسافة بين البيت والمتوسطة	العدد	نسبة المئوية
أقل من 5 كلم	28	40%
أكثر من 5 كلم	42	60%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن التلاميذ الذين يبعدون عن المتوسطة بأقل من 5 كلم كان عددهم 28, أما الأكثر من 5 كلم كان عددهم 42 تلميذ التي مثلت اكبر عدد من التلاميذ.

الجدول(7)

المدة المستغرقة من البيت إلى المتوسطة	العدد	نسبة المئوية
من 5 دقائق إلى7 دقائق	02	2.85%
من 10 دقائق إلى 15 دقيقة	18	25.71%
من 17 دقيقة إلى25 دقيقة	11	15.71%
من 30 دقيقة إلى 40 دقيقة	31	44.28%
من 45 دقيقة حتى ساعة كاملة	08	11.42%
المجموع	70 تلميذ	%100

مثل هذا الجدول المدة المستغرقة للوصول للمتوسطة، فكان عدد التلاميذ الذي يتراوح وقت وصولهم من 5 دقائق إلى 7 دقائق عددهم تلميذين, أما عدد التلاميذ من 10 دقائق إلى 15 دقيقة كان عددهم 18 تلميذ, و الوقت المتمثل من 17 إلى 25 دقيقة كان عددهم 11 تلميذ, و الوقت من 30 دقيقة إلى 40 دقيقة كان عددهم 31 تلميذ, أما الوقت المتمثل من 45 دقيقة إلى ساعة كاملة عددهم 08 تلاميذ.

المحور الأول: المحادثة.

الجدول(1)

لغة التواصل بين التلاميذ	العدد	نسبة المئوية
اللغة العامية	60	85.71%
اللغة العربية	10	14.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن اللغة المستعملة من قبل التلاميذ نجد أن اللغة العامية حملت أكبر عدد هو 60 تلميذ لسهولتها ومداولتها في المجتمع، أما اللغة العربية كان عددهم 10 تلاميذ.

الجدول(2)

لغة التواصل بين التلاميذ والأساتذة	العدد	نسبة المئوية
اللغة العامية	10	14.28%
اللغة العربية	60	85.57%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن اللغة العامية تمثلت في 10 تلاميذ للتخاطب بين الأستاذ والتلميذ، أما اللغة العربية حصلت على أكبر عدد من التلاميذ لاعتبارها اللغة الرسمية للتواصل حيث مثلت ب 60 تلميذ.

الجدول(3)

استيعاب التلاميذ لشرح الأستاذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	28	40%
لا	3	4.28%
قليلا	39	55.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

في هذا الجدول نلاحظ أن استيعاب التلاميذ لشرح الأستاذ والإجابة بنعم كان عددهم 28 تلميذ، أما أعلى عدد كان الاستيعاب القليل للشرح مثل ب 39 تلميذ، أما 3 تلاميذ عدم استيعاب الشرح من قبل الأستاذ.

الجدول(4)

لغة الأستاذ	العدد	نسبة المئوية
اللغة العربية	51	21.42%
اللغة العامية	19	27.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

اللغة المستعلمة من قبل الأستاذ اغلبها كانت اللغة العربية التي مثلت عدد 51 أستاذ، أما اللغة العامية كانت ب 19 أستاذ، كانت اغلب إجابتهم بالعامية لأنها لغة سهلة والأقرب على الفهم بالنسبة للتلاميذ.

الجدول(5)

التمكن من اللغة العربية	العدد	نسبة المئوية
نعم	36	51.42%
لا	05	7.14%
قليلا	29	41.42%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أغلب الإجابات من حيث تمكن التلاميذ من اللغة العربية بلغ عددهم 36 تلميذ حيث تمثل أكبر نسبة, أما 05 تلاميذ تمثل في غير المتمكنين من اللغة العربية, والتمكن القليل من اللغة العربية كان عددهم 29 تلميذ.

الجدول(6)

اللغة الحديث لدى التلميذ	العدد	نسبة المئوية
اللغة العربية	25	35.71%
اللغة العامية	34	48.57%
اللغة الفرنسية	11	15.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ في هذا الجدول لن أغلب اللغة التي يفضل التلاميذ الحديث بها هي اللغة العامية التي مثلت ب 34 تلميذ, و اللغة العربية قدرت ب 25 تلميذ, حيث اللغة الفرنسية 11 تلميذ فقط.

الجدول(7)

اللغة المحبذة لتلاميذ من قبل الأستاذ	العدد	نسبة المئوية
لغة واحدة	32	45.71%
لغات متعددة	38	54.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن الفرق ليس كبير بين النوعين من اللغات المتعددة التي جمعت 38 تلميذ واللغة الواحدة جمعت 32 تلميذ الفرق بينهما 6 تلاميذ.

الجدول (8)

استيعاب لغة الأستاذ في الدرس	العدد	نسبة المئوية
نعم	47	67.14%
لا	05	7.14%
قليلا	18	25.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد في الجدول الثامن أن اغلب الإجابات كانت بنعم للغة التي يستعملها الأستاذ تساعد في استيعاب التلاميذ للدرس فقدت الجواب الأول(نعم) ب 47 تلميذ، أما إجابة لا كانت ب 05 تلميذ، حيث قليل منهم عددهم 18 تلميذ، و كانت إجابتهم بلا لصعوبة الألفاظ التي يستعملها الأستاذ والسرعة في الشرح.

الجدول(9)

تكلم الأستاذ في موضوع خارج الدرس	العدد	نسبة المئوية
نعم	10	14.28%
لا	36	51.42%
قليلا	24	34.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد أن الأستاذ لا يتحدث كثيرا عن مواضيع خارج الدرس قدر عددهم ب 37 تلميذ, أما الإجابة بنعم عددهم 10 تلاميذ, و قليلا ما يتحدث عن المواضيع عددهم 24 تلميذ.

الجدول(10)

سبب اللغة تراجعا في دراسة التلميذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	09	12.85%
لا	37	52.85%
أحيانا	24	34.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى أن اللغة تسبب تراجعا في دراسة التلاميذ فكانت الإجابة بنعم قدرت ب09 تلاميذ، أما الإجابة بلا 37 تلميذ، و 24 تلميذ إجابتهم كانت بأحياننا.

المحور الثاني: الاستماع

الجدول(1)

الاستماع لشرح الأستاذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	53	75.71%
لا	02	2.85%
أحيانا	15	21.42%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد أن الاستماع لشرح الأستاذ في القسم من قبل التلاميذ كانت الإجابة بنعم 53 تلميذ و لا تلميذين فقط، أما أحيانا 15 تلميذ.

الجدول(2)

استماع الأستاذ لحديث التلميذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	46	65.71%
لا	04	5.71%
أحيانا	20	28.57%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن اغلب الإجابات بنعم 46 تلميذ لاستماع الأستاذ لحديث التلميذ, أما لا كانت إجابة 04 تلاميذ, و أحيانا كانت ل 20تلميذ.

الجدول(3)

استماع التلاميذ لبعضهم في القسم	العدد	نسبة المئوية
نعم	53	75.71%
لا	07	10%
أحيانا	10	14.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد أن استماع التلاميذ لبعضهم أثناء الدرس في طرح الأسئلة كانت عدد إجاباتهم ل 53 تلميذ بنعم، أما 07 تلاميذ كانت إجابتهم بلا، حيث أحيانا كانت ل 10 تلاميذ لإجابتهم.

الجدول(4)

استماع التلاميذ لبعضهم أثناء لقراءة	العدد	نسبة المئوية
نعم	37	52.85%
لا	07	10%
أحيانا	26	37.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى أن استماع التلاميذ لبعضهم أثناءالقراءة اغلبهم يستمعون لبعضهم البعض كانت إجابة حوالي 37 تلميذ، و لا 07 تلاميذ , أما 26 تلميذ كانت إجابتهم بأحيانا.

الجدول(5)

تأثير تبادل الآراء في التحصيل لدراسي	العدد	نسبة المئوية
نعم	20	28.57%
لا	35	50%
أحيانا	15	21.42%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن الإنصاتو الاستماع أثناء تبادل الآراء بين التلاميذ و الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي كانت معظم إجابتهم بلا قدرت ب 35 تلميذ, أما نعم ثاني اختيار قدر ب 20 تلميذ, و أحيانا كانت ل 15 تلميذ,حيث من أجاب بلا كانت معظم تبريراتهم انه لا أحد يستمع للآخر لأنها فرصة الكلام أو أن الأستاذ لا يلاحظ ردودنا أثناء التحاور و دعم إجابة أي تلميذ.

المحور الثالث: الكتابة

الجدول(1)

وضوح الخط	العدد	نسبة المئوية
نعم	50	71.42%
لا	02	2.85%
أحيانا	18	25.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد أن اغلب التلاميذ خطهم واضح لان معظم الإجابات كانت ب نعم ل 50 تلميذ, أما لا تلميذين فقط, حيث الإجابة بلا كانت ل 18 تلميذ.

الجدول(2)

فهم الأستاذ لخط التلميذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	62	88.57%
لا	03	4.28%
أحيانا	05	7.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن التلاميذ الذين يفهم الأستاذ خطهم كانوا 62 تلميذ الذين أجابوا بنعم، ولا كانت ل 3 تلاميذ فقط، أما 05 تلاميذ كانت إجابتهم بأحيانا.

الجدول(3)

كتابة اللغة العربية	العدد	نسبة المئوية
نعم	59	84.28%
لا	02	2.85%
أحيانا	09	12.85%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد أن معظم التلاميذ يجيدون كتابة اللغة العربية التي كانت ل 59 تلميذ، ولا كانت إجابة تلميذين فقط، حيث أحيانا كانت ل 9 تلاميذ.

الجدول(4)

وضوح خط الأستاذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	43	61.42%
لا	06	8.57%
أحيانا	21	30%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن معظم الإجابات علة هذا التساؤل كانت بنعم ل 43 تلميذ, حيث لا قدرت ب 06 تلاميذ و الإجابة بأحيانا كانت ب21 تلميذ.

الجدول(5)

كتابة أستاذ أثناء الشرح	العدد	نسبة المئوية
نعم	24	34.28%
لا	19	27.14%
أحيانا	27	38.57%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى أن الأستاذ أثناء الشرح يكتب على الصبورة شرحه كانت اغلبها بنعم ل 24 تلميذ, و لا كانت ل 19 تلميذ, أحيانا كانت ل 27 تلميذ.

الجدول (6)

كتابة الدرس	العدد	نسبة المئوية
الأستاذ	12	17.14%
التلاميذ	40	57.14%
أحيانا الأستاذ أحيانا التلاميذ	18	25.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن اغلب الدروس يكتبها التلميذ على الصبورة لأجابتهم قدرت ب 40 تلميذ, أما الأستاذ كانت الإجابة ل 12 تلميذ فقط, و أحيانا الأستاذ أو التلاميذ قدرت ب18 تلميذ.

الجدول(7)

تقديم الدرس	العدد	نسبة المئوية
كتابة على الصبورة	51	72.85%
الإملاء	19	27.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ هنا أن التلاميذ يفضلون الكتابة على الصبورة كانت ل 51 تلميذ, مقارنة بالإملاء كان عدد الإجابات 19 تلميذ.

الجدول(8)

لتراجع في العلامة أثناء كاتبة الدرس	العدد	نسبة المئوية
نعم	18	25.71%
لا	34	48.57%
أحيانا	18	25.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى أن كل من كتابة على الصبورة أو الإملاءلا يعل التلميذ يتراجع في دراسته لمعظم الإجابات بلا 34 تلميذ، أما نعم 18 تلميذ، مقارنة بالإجابة أحيانا 18 تلميذ متساويين في العدد.

المحور الرابع: القراءة

الجدول(1)

لتمكن من القراءة	العدد	نسبة المئوية
نعم	55	78.57%
لا	02	2.85%
أحيانا	13	18.57%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن اغلب التلاميذ يجيدون القراءة 55 تلميذ الإجابة بنعم، حيث الإجابة بلا كانت لتلميذين فقط, مقارنة بأحيانا كانت ل 18 تلميذ.

الجدول(2)

تأتأة حين القراءة	العدد	نسبة المئوية
نعم	10	14.28%
لا	37	52.85%
أحيانا	23	32.85%
المجموع	70 تلميذ	%100

اغلب التلاميذ يجيدون القراءة لإجابة معظمهم بلا في السؤال، مقارنة بنعم هناك بعض التلاميذ بلغ عددهم 10 تلاميذ لتعليلهم صعوبة في النطق وصعوبةإخراجبعض الحروف أو عدم التركيز عند القراءة، أما 23 متبقي إجابتهم كانت ب أحيانا.

الجدول(3)

مراعاة علامات التوقف عند القراءة	العدد	نسبة المئوية
نعم	37	52.85%
لا	10	14.28%
أحيانا	23	32.85%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى أن اغلب التلاميذ يراعون علامات التوقف أثناء القراءة كان عدد التلاميذ التي كانت إجابتهم ب 37 تلميذ, و لا كان عدد التلاميذ المجيبين بها 10 تلاميذ, حيث أحيانا كانت مقدرة ب23 تلميذ.

الجدول(4)

احترام العلامات لإعرابية عند القراءة	العدد	نسبة المئوية
نعم	40	57.14%
لا	06	8.57%
أحيانا	24	34.28%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ هنا أن اغلب التلاميذ يحترمون العلامات الإعرابيةفي القراءة فكان جوابهم نعم 40 تلميذ, أما لا 06 تلاميذ فقط لأنهميسرعون في القراءة و محاولة إنهاء كل شيء مباشرة, تبقى أحيانا مثلت 24 تلميذ.

الجدول(5)

التشويش أو ضجيج	العدد	نسبة المئوية
نعم	17	24.28%
لا	21	30%
أحيانا	32	45.71%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد عدد التلاميذ الذين يصرحون بان هناك تشويش 17 تلميذ أما الإجابة بلا كانت 21 تلميذ, و باقي 32 تلميذ إجابتهم أحيانا.

الجدول(6)

تركيز الأستاذ	العدد	نسبة المئوية
نعم	46	65.71%
لا	05	7.14%
أحيانا	19	27.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

نرى أن معظم التلاميذ قالوا أن الأستاذ يركز معنا عند القراءة منهم 46 تلميذ أما من نفى السؤال بلا 05 تلاميذ فقط, آما أحيانا كانت ب 19 تلميذ.

الجدول(7)

محبي القراءة	العدد	نسبة المئوية
نعم	52	74.28%
لا	06	8.57%
أحيانا	12	17.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

نلاحظ أن هناك محبي القراءة عدد جيد تمثل في 52 تلميذ, حيث غير محبيها قليل 06 تلاميذ فقط, من بينهم من يحب أحيانا 12 تلميذ.

الجدول(8)

تأثير القراءة على العلامة	العدد	نسبة المئوية
نعم	07	10%
لا	44	62.28%
أحيانا	19	27.14%
المجموع	70 تلميذ	%100

نجد أن القراءة تأثر على علامة التلميذ بصورة قليلة حيث معظم الإجابات كانت ب لا قدرت ب44 تلميذ, أما نعم 07 تلاميذ, و أحيانا أخذت 19 تلميذ.

مناقشة النتائج:

لقد وزعت 70 استمارة وكما أشرت أن الاستمارة تتكون من عدة محاور فوجدت أن موضوع الاتصال له تأثير على التحصيل الدراسي عند المتعلم، فوجدت أن هناك إجابة واضحة ومفهومة على الأسئلة المغلقة وغير واضحة على الأسئلة المفتوحة، وهناك من لم يجب إطلاقا خلال البحث، لأن المتعلمين باعتبارهم العينة المقصودة من خلال البحث هم أكثر فئة يتعامل معها المعلم طوال فترة العام الدراسي لمعرفة نسبة التحصيل الدراسي عند هؤلاء التلاميذ أو المتعلمين للسنة الرابعة متوسط، فهناك ثلاث نسب تحصيل جيد وتحصيل متوسط وتحصيل ضعيف، ومن خلال الاستمارة وجدت عدة أسباب مساهمة في التحصيل الدراسي ومساومته على النسب الثلاث لمعرفة ما مدى إتقان المتعلمين لمهارات الاتصال الأربعة وهي القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع فمن بين هذه الأسباب نجد :

- عدم مبالاة الأساتذة للتلاميذ عند التكلم أو القراءة...

- عدم تحكم بعض الأساتذة في الصف مما يولد الفوضى والتشويش وهذا عامل أساسي وسلبي يؤثر على التحصيل الدراسي وخاصة للتلاميذ الضعفاء ومتوسطي الذكاء.

- وكذلك الأوضاع الاجتماعية والعائلية منها الفقر الذي يؤثر سلبا على التلاميذ والخروج إلى العمل ونسيان الجو المدرسي.

عدم توفر النقل في بعض المناطق وخاصة الذين يتنقلون عن طريق الحافلات مما يؤدي إلى غيابهم في الساعات الأولى من الدرس.

وفي الأخير نتائج البحث من خلال المحاور الأربعة نجد:

1- من خلال المحادثة مثلا ثقافة اللغة بين المعلم والمتعلم، ازدواجية اللغة عند بعض المعلمين له تأثير سلبي على المتعلم ضعيف الذكاء وأن اللغة لها تأثير سلبي وايجابي في نفس الوقت على المتعلمين من خلال الاستمارة.

2- من خلال القراءة:إن القراءة عند التلاميذ قراءة سليمة بعض الشيء وايجابية أكثر من محور المحادثة ومن سلبياتهم عدم احترام علامات التوقف والعلامات الإعرابية والتأتأة عند بعض التلاميذ.

3- من خلال الكتابة: إن متعلمي السنة الرابعة يجيدون الكتابة وبذلك الأستاذ يمكنه قراءة الخط أثناء تصحيح ورقة الامتحان مما يؤدي إلى إعطاء كل تلميذ حقه وبالتالي تكون نتائج التحصيل الدراسي في مستوى من الإتقان عند التصحيح.

4- من خلال الاستماع: إن الفوضى داخل القسم لها تأثير سلبي على الاستماع بين المعلم والمتعلم إثناء المحادثة وبالتالي يؤثر هذا سلبا على التحصيل الدراسي.

إن مهارات الاتصال الأربعة لها تأثير سلبي وايجابي على تحصيل المتعلم، ولكن ما خرجت به من خلال هذه المناقشة خلال فترة البحث هو إن تلاميذ السنة الرابعة متوسط هم قريب من جيد ودون المتوسط من خلال ما توصلت إليه من نتائج البحث الميداني.

خاتمة

خاتمة:

إن مهارات الاتصال في اللغة العربية هي أساس نجاح العملية التعليمية و لهذا الاتصال عناصره و أدواته المتمثلة في : الاستماع المحادثة، القراءة والكتابة.

إذ تعتبر حجر الأساس الذي يعتمد عليه الطالب خلال فترات الدراسية من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي إلى الجامعة، حيث توصلت في بحث هذا إلى نتائج عدة منها:

أن الاتصال هو الركيزة الأساسية في نجاح العملية التعليمية، كما أنه سر نجاح الطالب و اكتسابه للمهارات الأساسية في العملية التواصلية كل من الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة مركزا على تحصيله الدراسي، كما أن مهارات الاتصال في اللغة العربية تتداخل و تتكامل مع بعضها باستخدام اللغة استخداما طبيعيا،وهذا يكون من خلال تعرض الإنسان لمواقف لا يكون فيها إلا متحدثا أو مستمعا أو كاتبا فقط، إضافة إلى أن كل مهارة تتميز عن غيرها في الأهمية والأهداف و مجال استعمالها و مدى وصول الطالب بها من خلال العملية التعليمية، وتعتبر القراءة هي المرتكز المحوري الذي ينم بالمهارات الأساسية الثلاثة المتبقية، لأنك عندما تقرأ فإنك تفك الرموز المكتوبة وتتحدث وتسمع و لهذا إن كنت تريد قراءتك سليمة مكن نفسك من مهارات التي سبق و ذكرت، وعليه فإن الاتصال أساس نجاح العملية التعليمية.

يعد التحصيل الدراسي من الأهداف الرئيسية لأي منظومة تربوية و لدلك فقد اهتمت العديد من الدراسات و الأبحاث بالعمليات العقلية المساهمة في عملية للتحصيل الدراسي، و كذا شروط التحصيل الجيد والعوامل المؤثرة فيه.

وهكذا حتى يتيسر للأستاذ الاستفادة من المواقف التعليمية و اكتساب الخبرات الجديدة في أداء رسالته التربو ية بصورة أكثر فعالية و نجاح، كما أنه المادة المباشرة التي نتعامل بها من خلال عمليات التقويم المتنوعة لتحديد نهاية هذا التعليم أو قيمته.

إن عوامل التحصيل متعددة تبدأ بالفرد المتعلم ثم المعلم والمنهج وتنتهي بالمدرسة و الإقران و الأسرة، ومنه فالتحصيل بصفة عامة نتاجا و معيارا أساسيا للعملية التربوية.

وفي الأخير ما نخلصه، هو أن مهارات الاتصال وانعكاساتها علي التحصيل الدراسي، هي بمثابة التوفيق بين عنصرين وهما: التعليم والتحصيل الدراسي.

كما لا يفوتنا أن ننبه إلى أن هذا الموضوع شامل و واسع، ومن أراد الغوص في غماره والبحث مفتوح أمام الباحثين الذين يشغلهم أمر التحصيل الدراسي، حيث لاتزال جوانب عدة في البحث غامضة ولكن بتسليط الضوء عليها نرى أيضا أبواب أخرى تؤثر في التحصيل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

-المصادر والمراجع

1-إبراهيم أنس، الأصوات اللغوية، 1961، ط1.

2-إبراهيم محمد الشافعي، الفكر للعمل التربوي، المكتبة الإلكترونية.

3- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، مج 7، دار الحياء التراث العربي، بيروت، ط13.

4- أحمد زكي صالح، علم النفسي التربوي، مكتبة النهضة المصرية، 1977، ط10.

5-أحمد نواعرة، الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، دراسة أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2010.

6- أميرة علي محمد، الاتصال التربوي، دار العالمية، مصر 2006، ط1.

7- حامد عبد السلام حامل، طرق التدريس العامة ومهارات التنفيذ والتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000، ط2.

8-رسمي علي عابد، ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه، دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ط1.

9-رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، المكتبة الإلكترونية.

10-زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية، الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، أستاذ العلوم بجامعتي الإسكندرية والإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، 2008م-1429هـ، دن.

11-زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، 2007م-1429هن (دط).

12- سامي ملحم، القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ط1.

13- عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، المكتبة الإلكترونية.

14- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجي في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1998، ط2.

15- عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990، (دط).

16- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار التونسية للنشر والتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1984.

17-عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية، دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ط1.

18-عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس، دار البارودي، عمان، 1998، ط1.

19-عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال باللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر المهارات اللغوية، 2010، (د ط).

20- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ط1.

21- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار قائل للنشر والتوزيع، عمان، 1986، (دط).

22- علي بن هدية وآخرون، القاموس الجديد، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط.

23-فهيم مصطفى، القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، المكتبة الإلكترونية.

24- فؤاد ألشابي، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1956، ط46.

25- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة، دار المشرق الثقافي، 2006، ط1.

26- محمد زيدان حمداني، التحصيل الإعلامي، مفاهيم، المشاكل، حلول، دار التربية الحديثة، دمشق، عمان، 1996، (د ط).

27- محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م- 1420، (د ط).

28- محمد فوزي- أحمد بني ياسين، اللغة خصائصها، مشكلاتها، قاضياتها، مهارتها مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، للنشر والتوزيع، 2011، ط1.

29-مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الأفاق، الجزائر، (د ط).

30- المعجم الوسيط، مادة مهر، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2005، ط4.

31- المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط28.

32- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، ط5.

33- ونيش تشليد، علم النفس والمعلم، ترجمة عبد الحليم محمد، السيد زين العابدين درويش وآخرون، 1983، (د ط).

34- يحي محمد نبهان، معجم المصطلحات التاريخ، دار باقة العلمية، عمان، الأردن، 2008، ط1.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

الإطار المنهجي

الإشكالية..... ص5

الإطار النظري

الفصل الأول :مهارات الاتصال.

- تمهيد.....ص22

المبحث الأول: ماهية الاتصال.....ص22

1- تعريف الاتصال.....ص22

2-أهداف الاتصال.....ص23

3- عناصر الاتصال.....ص23

4- أنواع الاتصال.....ص25

المبحث الثاني: ماهية المهارة..... ص26

1- تعريف المهارة.....ص26

2- عناصر الاتصال اللغوي.....ص72

3- أسس تعليم المهارة ص72

4-أنواع مهارات الاتصال.....ص29

- خلاصة.....ص41

الفصل الثاني : التحصيل لدراسي

المبحث الأول: ماهية التحصيل.....ص43

تمهيد.....ص43

1-مفهوم التحصيل الدراسي ص43

2- العوامل المنتجة للتحصيل.....ص45

3- أنواعالتحصيل الدراسي.....ص48

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ص49

المبحث الثاني:التطرق إلى التحصيل الدراسي.....ص52

1- العمليات العقلية في عملية التحصيل.....ص52

2- شروط التحصيل الجيد.....ص53

3-تقنيات قياس التحصيل باستخدام الاختبارات المفصلة.....ص55

4-قياس التحصيل الدراسي.....ص55

-خلاصة.....ص56

الإطار التطبيقي:

الفصل الثالث:مهارات الاتصال السنةالرابعة متوسط، أنموذجا.

تحليل الاستمارة:.....ص60

نتائج ومناقشة البحث.....ص76

خاتمة.....ص79

قائمة المصادر و المراجع.....ص82

الفهرس.....ص86

الملاحق

الملاحق

البيانات العامة:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: أقل من 15 إلى 16 ☐ من 16 إلى 17 ☐ أكثر من 17 ☐
- الحالة الاجتماعية: جيدة ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
- مقر الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ الريف ☐
- النقل: مشيا ☐ سيارة ☐ حافلة ☐
- المسافة بين البيت والمتوسطة: أقل من 05 كلم ☐ أكثر من 5 كلم ☐
- المدة المستغرقة من البيت حتى المتوسطة: .....

المحور الأول: المحادثة (اللغة)

- ما هي اللغة المستخدمة للتواصل مع الزملاء؟

اللغة العامية ☐ اللغة العربية ☐

- ما هي اللغة المستخدمة للتواصل مع الأستاذ؟

اللغة العامية ☐ اللغة العربية ☐

- هل تستوعب لشرح الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

- ما هي اللغة المستخدمة من قبل الأستاذ؟

اللغة العربية ☐ اللغة العامية ☐

إذا كانت لغته عامية لماذا؟ .....

- هل أنت متمكن من اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

- ما هي اللغة التي تفضل الحديث بها؟

العربية ☐ العامية ☐ الفرنسية ☐

- هل تحبذ أن يستخدم الأستاذ لغة واحدة أو لغات متعددة؟ .....
- هل تساعدك اللغة التي يستخدمها الأستاذ على استيعاب الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

إذا كانت لا لماذا؟ .....

- هل يتكلم الأستاذ كلاماً خارج موضوع الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل تسبب لك اللغة تراجعا في دراستك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني: الاستماع

- هل تستمع لشرح الأستاذ في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل الأستاذ يستمع لك لحديثك أو لحديث التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل تستمع لزملائك عند طرح أسئلتهم عليك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل يستمع زملائك لك حين تقرأ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل الإنصات والاستماع أثناء تبادل الحديث بينك وبين الأستاذ وزملائك له تأثير على تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

مع التعليل؟ .....

المحور الثالث: الكتابة

- هل خطك واضح؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- هل الأستاذ يستطيع فهم خطك؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- هل تجيد كتابة اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- هل خط الأستاذ واضح بالنسبة لك؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

- هل يكتب الأستاذ أثناء الشرح؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- هل الأستاذ هو الذي يكتب الدرس أم التلاميذ؟ .....
- هل تحبذ من الأستاذ كتابة الدرس أو كتابته عن طريق الإملاء؟ .....
- هل يسبب هذا تراجع في علامتك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-المحور الرابع: القراءة

-هل تجيد القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

- تحدث تأتأة حين تقرأ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت نعم فما سبب ذلك؟ .....

-هل تراعي علامات التوقف حين تقرأ أيضاً؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-هل تحترم العلامات الإعرابية حين تقرأ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت لا لماذا؟ .....

-حين تقرأ هلا يحدث زملائك لك التشويش أو الضجيج؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-عندما تقرأ نصّا مثلا هل يركز معك الأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-هل أنت من محبيّ القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

- هل يؤثر ذلك في علاماتك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐